متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة ظاهرة التطرف لدي بعض طلاب الجامعة

"دراسة مطبقة علي بعض كليات جامعة الفيوم"

أعداد

د / احمد حسني إبراهيم

قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

أولا : مشكلة الدراسة :

في ظل ما يشهده العالم من تطورات وتغييرات سريعة ومتلاحقة ، في شتي مناحي الحياة ، والتي ألقت بظلالها علي الحياة الاجتماعية وتأثرت بها القيم والمعايير والتي جرفت بدورها الإنسان المعاصر إلي حالة من التوتر والاضطراب ،مما فرض عليه تغييرات عديدة تجاوزت إمكاناته .

و تجاه هذا التغير الصارم ، يعاني الإنسان حالة من اختلال التوازن الذي يعبر عنه بصدمة المستقبل ، لأن جوهره تغييرات حادة ومفاجئة ، قد أحاطت بالإنسان فعجزت أجهزته علي التكيف و التلاؤم معها ،وقد جلب هذا التطور علي الإنسان كثيراً من الآلام و المتاعب ، وأيضاً الكثير من مقومات التدمير والتخريب ، مما أحدث له كثيراً من الشقاء والاغتراب وثورات الرفض والتمرد و الاحتجاج [1].

و اللافت للنظر أن حالات الرفض والتمرد والاحتجاج، أخذت صورا كثيرة أبرزها حالات التطرف والعنف التي أصبحت سمه من سمات مجتمعنا المعاصر ، و لم يتوقف العنف و التطرف عند نوع بعينة بل أخذ أشكالاً متعددة و صوراً متباينة [2] .

وحري بنا في هذا المقام ، أن نؤكد علي أن تناول ظاهرة التطرف كثر في السنوات الأخيرة ، وخاصة فيما يتعلق بتفسير هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها وآثارها و كيفية مواجهتها ، هذا من قبيل أنها أقضت مضاجع الأوساط والمجتمعات الإنسانية ،و يعد التطرف بحق أزمة كبيرة تواجه الإنسان في هذا العصر ، وذلك لما يترتب عليه من دمار ، و ما ينجم عنة من إفساد للعقول [3].

و لعل ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة، أن نسبة ممن يتورطون فيها من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع وأمله ، و إن كان- في بعض الأحيان - يتسم سلوكه بالتسرع و عدم التروي والخبرة ،و المعروف أن الأمراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الأمراض الجسمية،يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى ، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضاً للتقليد والمحاكاة [4].

وبالنظر إلي الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة ، نجد أنه يمثل عصب المجتمع ومستقبله ، و الأساس الذي يبني عليه التقدم في كافة المجالات ، فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً علي العطاء و العمل ، ولديه الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير ، مما يجعله يهتم بسبل علاج المشكلات ولتحقيق ذلك يعتمد علي ما لديه من قدرات إبداعية وابتكارية ، فضلا عن نظرته المستقبلية و تطلعه إلي ما هو جديد[5].

ولا يقتصر أهمية الشباب الجامعي علي اعتباره شريحة مهمة في المجتمع،و لكن من حيث كونه الأمل في غدٍ مشرق وأفضل ،و هم الطاقة الدافعة لنمو المجتمع وتطوره ، باعتبار أن أمل التغير معقود علي الدور الذي يقوم به هؤلاء الشباب [6] .

و إذا كانت الجامعات اليوم ، قد أخذت علي عاتقها نشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة وتنمية المجتمع اقتصاديا وفكريا ونشر الثقافة والحضارة والنهوض بالشباب فكريا وسياسيا وكذا النهوض به روحياً و رياضياً وبناء السلام و التضامن الإنساني ، فان كل هذا لا يتم إلا من خلال الإعداد الجيد للشباب الجامعي باعتباره روح الحاضر وأمل المستقبل وعدة الأمة وعمادها وثرواتها الحقيقية التي تفوق ثرواتها ومواردها الاخري[7].

و لا يكتمل هذا الإعداد من خلال قاعات المحاضرات فقط ،وإنما من خلال البرامج و الأنشطة الجامعية التي يجب أن تتم بشكل فعال يتسم بالتخطيط العلمي السليم لهذه البرامج ، فضلاً عن وضع حاجات ومتطلبات و رغبات الشباب الجامعي في مقدمه عملية التخطيط ، و يقوم علي تحقيق ذلك جهاز لرعاية الشباب الجامعي ، سواء كان مركزياً أو لكل كلية ، حيث إن كل كلية لديها القدرة في التعامل مع هؤلاء الشباب وفق خصائصهم المختلفة ، وفي حالة عدم توافر هذا المناخ وهذا الإعداد لهؤلاء الشباب ، فإننا بذلك نسهم في تقديم عنصر بشري غير قادر علي حمل لواء التقدم والازدهار ، ولا يتوقف الأمر عند ذلك فإننا نترك هؤلاء الشباب فريسة لبراثن التطرف والانحراف ، وهذا ما نلاحظه في الآونة الأخيرة وخاصة أحداث العنف والشغب التي سادت جامعات مصر .

و بالنظر إلي التطرف بين الشباب الجامعي ، نجد أنه يرجع لأسباب عديدة ومتنوعة ، منها ما هو نفسي ومنها ما هو اجتماعي ، إلي جانب ما هو سياسي و اقتصادي ، وقد يكون العامل المسبب للتطرف ذاتياً يعود لخاصية الشاب نفسه وما تتميز به بنيته النفسية من خصائص و ما تأثرت به من تنشئه اجتماعيه وعلاقات أسرية وجماعه رفاق ، فضلاً عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، بما يحمله من تناقض قيمي أو تناقض صارخ بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحاتهم وعدم وضوح الرؤية المستقبلية أمامهم [٨].

هذا ويرتبط التطرف دائما بالقاعدة الاجتماعية التي ينبثق منها ، فما يعتبر تطرفاً في مجتمع ، قد يكون مألوفاً في مجتمع أخر ، وما ينظر إليه علي أنه تطرف في زمن ما ، قد يكون مألوفاً في زمن أخر ، كما أن المتطرف يجد نفسه دائماً علي صواب ، بينما يحكم عليه الآخرون بالخطأ ، و من ثم يميل إلي الانعزال تدريجيا عن الفكر السائد ، و إلي تقبل كل ما يزيد من اقتناعه بالأفكار التي يدافع عنها و بالتالي غلق باب الحوار والتفاهم المتبادل والسعي بكل ما يملك من جهد وقوة إلي نشر فكره و البدء في تكوين قاعدة اجتماعية تسانده في نشره [٩] ،و لعل الشواهد تدل علي أن هؤلاء الشباب ينضمون إلي جماعات متطرفة أو دينية متشددة فكراً وسلوكاً ، كسبيل لتفريغ طاقاتهم واستثمار وقت فراغهم الطويل ، نظراً لعدم توافر المناخ الذي يمكنهم من الهيمنة والسيادة كحاجات أساسيه لهم ، ويظهر ذلك في أعمال العنف والشغب والمظاهرات التي تؤثر علي استقرار العملية التعليمية بالجامعة .

و لعل الدور الذي تقوم به رعاية الشباب ، كجهاز منوط بالعمل الطلابي بالتعاون مع أعضاء الريادة الطلابية ، يعد دوراً أساسياً في التعامل مع مثل هذه المشكلات ، و الخدمة الاجتماعية في هذا المجال تعد الأداة المساعدة التي تمكن النظم الأخرى علي أداء مهامها و وظائفها بكفاءة ، لذلك وجب التعرف علي أبعاد ظاهرة التطرف من حيث عوامل حدوثها ، وكيفيه تعامل الجامعة وأجهزه رعاية الشباب مع هذه الظاهرة ، فضلاً عن المعوقات التي تواجه أجهزة الجامعة في التعامل مع مثل هذه الظواهر ، ولعل الدراسات السابقة العربية والأجنبية تجيب علي ذلك والتي أمكن تقسيمها وفق المحاور الآتية :

المحور الأول : دراسات عن عوامل تفشي ظاهرة التطرف بين الشباب ، بصفة عامة .

أكدت دراسة " ميلر Miller " (١٩٩١) أن المتطرفين لا يعتقدون في أفكار و رؤى دون غيرهم ، و هم يمتلكون مجموعة من الأساليب التي تمكنهم من جذب الآخرين وتأييد أفكارهم بين الناس [١٠].

في حين أكدت دراسة " بيومي " (١٩٩٢) أن من بين عوامل التطرف ، المهنة و المستوي التعليمي والاقتصادي للوالدين والتكوين الأسري و طرق التربية والتنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء المتطرفين [١١].

و أشارت دراسة " عفاف " (١٩٩٤) ، إلي أن عوامل التطرف تتركز في الموطن الأصلي للمتطرف ،وما يفرضه من مستوي اجتماعي و أخلاقي وقيمي ، فضلا عن العوامل المرتبطة بالجوانب الأسرية وعدم قدرتها علي توجيه هؤلاء الشباب [١٢].

في حين أكدت دراسة "إيناس "(١٩٩٥) علي أن دور الجامعة يعتريه بعض النواقص ،فضلا عن اقتصاره علي عمليات التعليم فقط ،دون الاهتمام الكافي بخلق شخصية مبدعة ، مفكرة ، قادرة علي الحوار و قبول أفكار الآخرين ،و تمتلك من القدرات التي تؤهلها إلي الاندماج في مجتمعها [١٣].

أما دراسة "هشام" (١٩٩٦) فقد أكدت علي أن العوامل الاقتصاديه والاجتماعية أكثر العوامل إفرازا للتطرف[١٤]،و قد أكدت دراسة " مارثا Martha (١٩٩٧) أن التطرف الأيديولوجي يرتبط بأفكار متراكمة يؤمن بها هؤلاء ، بالإضافة إلي الاغتراب السياسي ، وميلهم إلي الإحساس بالقوة والاستقلال عن غيرهم [١٥].

أما دراسة المجلس القومي للتعليم " (١٩٩٧) ، فقد أكدت علي أن الجامعة لابد أن تعيد النظر في إعداد الطلاب وصقل مهاراتهم ،و تنمية قدراتهم بما يحررهم من القيود التي تؤدي بهم إلي الوقوع في الانحراف ، أو الميل إلي العزلة ، وهذا يؤثر بشكل كبير علي المجتمع [١٦].

أما" الكسندر Alexander" (١٩٩٨)،فتوصل إلي أن التطرف بين الشباب ناتج عن ارتكازهم علي أفكار يتصورون أنها الأفضل ، ويتشددون فيها ، بل يتعدي ذلك إلي إصدار الأحكام المشددة علي الأحداث الاجتماعية [١٧].

و تؤكد هذه النتيجة دراسة " ماركوس وآخرونMarkus& Others " (٢٠٠٠) حيث رأت أن الأفكار التي يؤمن بها الشباب المتطرف تشكل اعتقاداً داخلياً لهم ، و علي الآخرين أتباعهم [١٨].

أما دراسة "ليترمان Leiterman "(٢٠٠٠) فأكدت علي أن الشباب يواجه العديد من التحديات و التي تجعله غير قادر علي الانخراط في المجتمع ، مما يزيد من شعوره بالعزلة الاجتماعية[١٩].

أما دراسة كل من "سعيد طه وسعيد محمود " (٢٠٠١)، فقد أشارت إلي أن هناك العديد من الأسباب و العوامل وراء حدوث التطرف ، من أهمها العوامل السياسية والاقتصادية والنواحي التعليمية ،كما أوضحت الدراسة ضرورة عمل برامج ثقافية لنبذ قيم التطرف و أفكاره [٢٠].

في حين اتفقت دراسة " عصام "(٢٠٠١)[٢١]،و دراسة " اوكمان Okman " (٢٠٠١)[٢٢] علي أن الشباب المتعطل هم أقل ولاء للوطن ، و بالتالي أكثر عرضة للتطرف لأنهم حرموا من العمل الذي يمثل مصدراً للمكانة الاجتماعية ، و هذا الوضع يصيبهم بالإحباط فيتجه تفكيرهم إلي الهدم و الانتقام من المجتمع ، و ممارسة العدوانية مع صعوبة التفاعل مع مؤسسات المجتمع.

أما دراسة " شحاتة" (٢٠٠٤)، فتؤكد علي أن عدم تكافؤ الفرص التي تمنح للشباب نتيجة للمحسوبية ، تخلق شعورا بالغضب وعدم الرضا والسخط ، الذي يؤدى إلي الحقد فيعبر عنه الشباب بسلوكيات متطرفة [٢٣].

بينما رأت دراسة " فليبس Philips" (٢٠٠٥)،أن التطرف بين الشباب يؤدي إلي الانعزالية والاغتراب عن المجتمع و إلي الشعور بعدم الولاء والانتماء له [٢٤].

المحور الثاني : دراسات اهتمت بدور الجامعة وأجهزة رعاية الشباب في التعامل مع مشكلات الشباب الجامعي .

أكدت دراسة "عبد العزيز " (١٩٩٠) أن الجامعة يمكن أن تسهم في تعميق الانتماء لدي طلاب الجامعة ، و يرتكز هذا الدور حول مجموعه الأنشطة و البرامج الطلابية التي تقدمها الجامعة لطلابها[٢٥].

كما أشارت دراسة " جوهر و بشير " (١٩٩٠) إلي أن التطرف يمكن علاجه من خلال برامج لتعديل أفكار الشباب ، و الاهتمام بعقولهم وآرائهم ، فضلاً عن اهتمام الأسرة بالتربية الإسلامية [٢٦].

أما دراسة " ليلى " (١٩٩٢) فقد رأت أن ممارسة الشباب للأنشطة الطلابية، تساعدهم علي تنمية التفكير السليم ، و هي أداة للتعبير عن الآراء وخلق حوار بناء بين الطلاب بعضهم البعض ، ودعم مشاركتهم في الحياة الجامعية [٢٧].

بينما أفادت دراسة "محمد" (١٩٩٣) أن مواجهة مشكلات الشباب المؤدية إلي التطرف تتحقق من خلال الاهتمام بآرائهم والتخفيف من شعورهم بالاغتراب الذي ينمي مشاعر الانتماء لديهم[٢٨].

و اتفقت دراسة "سهير" (١٩٩٤)[٢٩]، مع دراسة "ضياء " (١٩٩٧)[٣٠] علي أن البرامج الوقائية ، اجتماعية كانت أو ثقافية أو دينية ، تقي- في كثير من الأحيان -الشباب من الوقوع في التطرف وتربطهم بقضايا مجتمعهم .

في حين أكدت دراسة " أماني " (١٩٩٧) [٣١] ، علي أن البرامج الإرشادية والأنشطة الطلابية تحد من مظاهر التعصب أو التطرف ،علي اعتبار أنها وسيلة للتعبير الحر عن الحاجات والرغبات بما يؤدى إلي بناء قدرات الطلاب وينمي شخصياتهم .

و أكدت دراسة "عاطف "(١٩٩٨)، علي وجود علاقة بين المشاركة في الأسر الطلابية وتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب الجامعة ، حيث إن الانضمام إلي الأسر يشبع احتياجاتهم ، بشرط أن يتوافر لهذه الأسر قيادة جامعية موجهة لها في أنشطتها [٣٢] .

و توصلت دراسة "مريم " (١٩٩٨) إلي أن سلوك العنف عند الطلاب ، ينتج عن مجموعة من العوامل لعل أهمها ما يرتبط بالأسرة والمجتمع ،كما أكدت علي أن مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن تسهم بدور في مواجهة بعض من هذه العوامل بإعتبارها مهنة إنسانية تتعامل مع الإنسان وتنمي قدراته[٣٣].

بينما أكدت دراسة "عزت" (١٩٩٩)، علي أن للأنشطة الطلابية دوراً مهماً في التربية السياسية علي اعتبار أنها تعطي فرصاً للتلاميذ للتعبير عن آرائهم و المشاركة في فهم قضايا المجتمع عن طريق الحوار الذي ينمي في النهاية من عدم التعصب أو التطرف في الفكر أو السلوك[٣٤].

أما دراسة "عبد الله "(٢٠٠٠)،فقد أكدت على أن الأنشطة الطلابية تسهم بدور ايجابي في وقاية الشباب من الانحراف ، حيث إنها تمنحهم فرصاً للتعبير عن آرائهم وإفراغ طاقاتهم و تلبية بعض احتياجاتهم [٣٥].

في حين رأت دراسة "كاندا Candal " (٢٠٠٣) أن التطرف الذي يواجه الشباب يمكن مواجهته من خلال تنمية وعيهم وتدريبهم على التعامل مع المشكلات التي تواجههم مع توسيع دائرة الحوار معهم وإعطائهم المزيد من الحرية للتعبير عن آرائهم [٣٦].

كما أكدت دراسة " إيمان " (٢٠٠٣) على أن الممارس العام يمكن من خلال مجموعة من الأدوار المهنية أن يسهم في التعامل بإيجابية مع الشباب الجامعي و تتناسب هذه الأدوار مع قدراته و مشكلاته المتنوعة [٣٧].

كما أشارت دراسة " دودلي Duddly "(٢٠٠٤) ، إلى أن توفير قدر من الخدمات للشباب يساعدهم في التغلب على مشكلاتهم ويجعلهم أكثر قدرة على تحمل المسئولية والشعور بقيمة الذات و احترامها[٣٨].

و أخيرا أشارت دراسة "تيسير " (٢٠٠٦)، إلى أن المؤسسات التربوية كالمدرسة والجامعة و الأسرة ،تسهم بدور ايجابي في تقليل حجم مشكلة التطرف إذا أدت وظائفها كاملة [٣٩].

المحور الثالث : المعوقات التي تواجه أجهزة رعاية الشباب و الجامعة كاعضاء في فريق العمل مع الشباب الجامعي :

توصلت دراسة "سهام " (١٩٩٠) إلى أن أجهزة رعاية الشباب تواجه مجموعة من المعوقات تؤثر على دورها في إشباع احتياجات الشباب التي يرتبط جزء منها بالنواحي الإدارية و المالية وعدم تنوع الأنشطة في مقابلة رغبات الأعضاء و تؤدى إلى العزوف تارة والى الرفض تارة أخرى [٤٠].

أما دراسة " عبد الفتاح "(١٩٩١) فقد رأت أن من أهم المعوقات التي تؤثر على العمل الطلابي بالجامعة ، عدم وجود محددات واضحة للعمل الفريقي بين الإدارة الطلابية "رعاية الشباب" و رواد اللجان و الإدارة المركزية ، مع عدم وضوح العلاقة التي يجب أن تربط بينهم [٤١].

في حين أكدت دراسة " هدي " (١٩٩٢) ، على أن أهم معوقات مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ، ترتبط بالنواحي المادية و عدم توافر الإمكانيات فضلاً عن عدم مقابلة هذه الأنشطة لاحتياجات الطلاب ، و قد أوصت الدراسة بأن تكون هذه الأنشطة موضوعية في المقام الأول لمقابلة هذه الاحتياجات [٤٢].

في حين أشارت دراسة " مشيرة "(١٩٩٣) ،إلى أنه بجانب هذه المعوقات توجد معوقات تنظيمية وإدارية تحد من المشاركة وتؤثر سلباً على الطلاب في حياتهم الجامعية[٤٣].

أما دراسة " راجد Raghed " (١٩٩٣) ،فقد أكدت على أن الضغوط التي يتعرض لها الطلاب في حياتهم الجامعية و المرتبطة بالنواحي الأكاديمية تؤثر سلباً على اتجاهاتهم نحو الجامعة و تسهم في عدم مشاركتهم بايجابية في الأنشطة الجامعية [٤٤].

في حين رأت دراسة" جونزيلا"Gonzalea" (١٩٩٤)، أن عدم التوازن بين الأنشطة العلمية و الترفيهية وعدم وجود قيادة جامعية مؤتمنة تؤثر سلبا في توجيه الطلاب نحو التفوق والمشاركة في الحياة الجامعية [٤٥].

أما دراسة "ايريكا Erika" (١٩٩٥) ،فقد أكدت علي أن السمات الشخصية والقيم الثقافية والاجتماعية تعد معوقاً يسهم في عدم مشاركة الطلاب في الأنشطة الجامعية ، فضلاً عن أن وجود تنظيم هرمي في الكلية يعد دافعاً لهم للتكيف مع الحياة الجامعية ويكون قادراً علي مواجهة مشكلاتهم [٤٦] .

و لقد توصلت دراسة " ماهر"(١٩٩٦) ،إلي أن تقديم الخدمات الطلابية من خلال نسق رعاية ، يؤثر علي معارفهم و مهاراتهم ، إذا ما قدمت بطريقة إنسانية يراعى فيها قيم الطلاب مما يجعل علاقاتهم بالكلية والجامعة تأخذ شكلاً أخر [٤٧] .

أما دراسة "نيشيموتو Nishimoto" (١٩٩٧) ،فقد أكدت علي ان جهاز رعاية الشباب يجب أن يضع في اعتباره أن الظروف التي يتعرض لها الطلاب عند التعامل معهم ، تؤثر علي علاقاتهم به ، وان توفير برامج محببة لهم يزيد من معدل انتمائهم للجامعة[٤٨] .

و أخيرا تشير دراسة "موراي Murray" (٢٠٠١) ،إلي أن العلاقة الرسمية مع الطلاب سواء من جهاز رعاية الشباب أو المسئولين عن الجامعة لا تؤدي إلي وجود مساحة من التفاهم ، و لا تتيح التأثير فيهم ، لذالك أكدت علي أن العلاقات الودية تؤدي إلي كسب ثقتهم في جهاز رعاية الشباب برمته [٤٩] .

و يمكن للباحث أن يستخلص من العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

أن التطرف بين الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة ، يرجع إلي مجموعة من العوامل ترتبط بعضها بالشباب أنفسهم ، و لعل أهمها العزلة والحرمان والاغتراب والميل نحو تأكيد الذات ، وتعصبهم لأفكار يتقيدون بها و يرون أنهم علي حق فيها دون غيرهم .

أن من بين العوامل التي تؤدي إلي حدوث التطرف ما يتصل بالأسرة وعدم قدراتها علي التوجيه وانشغالها بتوفير متطلبات العيش ، فضلا عن انخفاض المستوي الاجتماعي والاقتصادي لها.

أن ظروف وأحوال المجتمع وما يجابهه من مشكلات ، كالفقر و غلاء الأسعار والبطالة والوساطة والمحسوبية وعدم العدالة في توزيع دخول أفراد المجتمع وغيرها من المشكلات ، تجعل الشباب أكثر عرضة للسخط والحقد علي المجتمع .

أن الجامعة تسهم بدور في ظهور مشكلة التطرف بين طلابها ، حيث أكدت بعض الدراسات علي أهمية إعادة النظر في دور الجامعة وخاصة فيما يرتبط ببناء القدرات و تنمية شخصية الطلاب ، وتوفير جو من الحوار الذي يفرغ كثيراً مما يجول بخواطر الطلاب .

أن مشكلة التطرف ليست صعبة الحل ، وإنما هناك رؤى تؤكد علي أن المواجهة يمكن أن تتم من خلال توفير برامج وأنشطة منها الوقائي و منها العلاجي و التنموي ، بما يشبع حاجات الشباب الجامعي و يحل مشكلاتهم .

أن الأنشطة الجامعية والطلابية وسيلة مهمة لكي نصبح هذه الجهود أكثر فاعلية في التقليل من حدة التطرف بين الشباب الجامعي .

أن الاتحادات الطلابية والأسر وسيلة للتعبير ، يمكن من خلالها تيسير الحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، تفيد في حل بعض من مشكلاتهم .

أن مهنة الخدمة الاجتماعية وأدوار الأخصائي الاجتماعي بجهاز رعاية الشباب ، يمكن أن ييسر ويتيح الفرص الكاملة لهذا الحوار ، وأيضاً في اقتراح البرامج والأنشطة التي تقابل احتياجات هؤلاء الشباب .

أكدت الدراسات علي أن هناك مجموعة من المعوقات التي تؤثر علي دور الجامعة وأجهزة رعاية الشباب عند التعامل مع طلاب الجامعة ، والتي منها ما يرتبط بعدم وجود علاقة واضحة بين فريق العمل الذي يتعامل مع الطلاب وعدم توافر قيادة جامعية واعية توجههم ، فضلاً عن بعض المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تؤثر علي استفادة هؤلاء من الخدمات الطلابية التي تقدمها الجامعة .

و لعل العرض السابق يؤكد أن هناك بعض الفتور في العلاقة بين الطلاب وخاصة المتطرفين منهم وبين الريادة الطلابية التي تتعامل معهم ، في حين أن الريادة الطلابية تعد المسرح الذي تتجسد عليه روح الحب والتفاهم بين الطلاب و الأساتذة ، وهي أيضاً تعطي فرصاً للطلاب لحل مشكلاتهم و إحياء ثقافة الأمل و التفاؤل وغرس قيم الانتماء للجامعة أولا ثم للمجتمع ككل .

لذلك وجد الباحث نفسه ، متسائلا هل يمكن للريادة الطلابية بوضعها الحالي أن تتعامل مع ظاهرة التطرف و مظاهرها بين بعض طلاب الجامعة؟ لهذا وجب أولاً تحديد عوامل التطرف بين طلاب الجامعة من وجهة نظر الريادة الطلابية ، و رصد أدوارهم في التعامل مع تلك الظاهرة ثم الوقوف علي السمات الشخصية للريادة الطلابية القادرة علي التعامل بفاعلية مع مشكلة التطرف و تحديد العلاقة بين فريق العمل المنوط بتقديم الخدمات والأنشطة الطلابية داخل الكليات والجامعة ككل ، والجوانب الإدارية والتنظيمية كمتطلبات يمكن أن تسهم في مواجهة مشكله التطرف ، وبذلك يمكن صياغة موضوع البحث في " متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة التطرف بين بعض طلاب الجامعة " .

ثانيا : أهداف الدراسة .

تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية :

١. الوصول إلي العوامل التي تؤدي إلي التطرف بين الشباب الجامعي .
٢. تحديد الأدوار التي تقوم بها الريادة الطلابية في مواجهة مشكلة التطرف الطلابي .
٣. تحديد أهم المتطلبات التي يمكن أن تزيد من فاعلية دور الريادة الطلابية في مواجهة مشكلة التطرف بين طلاب الجامعة .
٤. الوصول إلي برنامج مقترح لتأهيل الريادة الطلابية للتعامل مع مظاهر التطرف بين طلاب الجامعة .

ثالثا : تساؤلات الدراسة .

تسعى الدراسة للإجابة علي تساؤل رئيسي مؤداه:

كيف يمكن تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة ظاهرة التطرف بين طلاب الجامعة ؟

و يمكن الإجابة علي التساؤل من خلال الاجابة التساؤلات الآتية :

١- ما العوامل التي تزيد من التطرف بين طلاب الجامعة ؟

- العوامل المرتبطة بالجوانب النفسية .
- العوامل المرتبطة بالجوانب الاجتماعية .
- العوامل المرتبطة بالجوانب الاقتصادية .
- العوامل المرتبطة بالجوانب الدينية والثقافية .
- العوامل المرتبطة بالمجتمع الجامعي .

٢- ما الأدوار التي تقوم بها الريادة الطلابية في مواجهة ظاهرة التطرف بين الشباب الجامعي ؟

٣- ما متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة ظاهرة التطرف بين طلاب الجامعة؟

- المتطلبات المرتبطة بخصائص الرائد الطلابي
- المتطلبات المرتبطة بفريق العمل الذي يتعامل معه الرائد الطلابي .
- المتطلبات المرتبطة بالجوانب الإدارية والتنظيمية للجامعة والكلية .

رابعا : الإطار النظري للدراسة .

يتناول الإطار النظري للدراسة مجموعة من النقاط هي :

مفاهيم الدراسة :

مفهوم التطرف :

شاع استخدام كلمة التطرف في الآونة الأخيرة ، وهي ترجمة لمصطلح " Extremism " و مرادف لمصطلح " Fundamental" و تعني الأصولية، وهو ما يطلق علي حركة ظهرت في القرن العشرين ، ويستخدم الآن مفردات عديدة ، وما يهمنا في هذا المقام هو طرح معني ومدلول التطرف حتى نقوم بوضع تعريف إجرائي له وسوف يقوم الباحث بعرض هذا التعريف علي النحو التالي:

التطرف في اللغة :" يعني الوقوف في الطرف وهو الجانب أو الناحية من الشئ ، والطرف ناحية من النواحي والطائفة من الشئ وطرف كل شئ منتهاه"(٥٠).

" كما أن التطرف يعني تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط"(٥١).

وينظر إلي التطرف بأنه أحساس المرء بأنه يمتلك كل الحقيقة ، مما يخلق عنده قناعة تامة بصواب ما عنده وخطأ ما عند الآخرين مما يدفعه إلي التصرف في اتجاه تصويب الآخرين وإقناعهم بوجهة نظره(٥٢).

و تعرف "أمينة "التطرف اصطلاحياً بأنه" الإفراط والغلو والتشدد و التزمت ، سواء في الفكر أو السلوك أو كليهما ، و من ثم فالتطرف هو مجاوزة حد الاعتدال مع الإفراط ، بمعنى تجاوز الأطر الفكرية او المعايير السلوكية المقبولة في المجتمع " (٥٣)، و قد يفهم التطرف علي أنه محاولة لفرض رأي أو فكر أو واقع معين ، عن طريق استخدام أساليب تتصف بالعنف والقوة ، مع وجود درجة من التخطيط والتنظيم والتنفيذ .

و بالتدقيق في المعنيين اللغوي والاصطلاحي ، يتبين أن هناك صلة وثيقة بينهما ، ففي المعني اللغوي ميل وانحراف وعدول إلي طرف معين عن الوسط ، وابتعاد عما عليه الآخرون ، وفي المعني الاصطلاحي ميل وانحراف في السلوك ، و عدول عما عليه الآخرون ، و بذلك يكون المعنى اللغوي و الاصطلاحي للتطرف هو الانحراف عن الوسط هو القاسم المشترك بين المعنيين(٥٤).

كما يعرف " عزت " التطرف بأنه " صيغة من صيغ التعصب مع نوع من المغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها المتطرف مصحوبة بشحنات انفعالية حادة يمكن أن تستثير في ظروف خاصة سلوكاً عدوانياً عنيفاً " (٥٥) ، في حين ينظر " محمد " للتطرف علي أنه " ميل أو انحراف سلوكي تدميري ، تحرف فيه المبادئ ، و تعطي قيماً عكسية تتمثل في محو الآخر ،و لعل هذا هو ما أشير إليه علي أنه السلوك الشاذ أو الخروج عن التوسط والاعتدال" (٥٦).

و يعرف " عاطف " التطرف من المنظور النفسي والاجتماعي ، بأنه " انتهاك للقيم الاجتماعية والسياسية القائمة، و يتدرج هذا الانتهاك من مجرد الخروج عن الفكر والأيدلوجية السائدة ، إلي صورة أكثر تجسيداً كما في أعمال العنف التي تمارسها الجماعات المتطرفة " (٥٧).

و في تعريف " لنعيم " عن التطرف ، أنه " أسلوب مغلق في التفكير يتسم بعدم القدرة علي تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو التسامح معها ، و يتسم هذا الأسلوب بنظرة إلي المعتقد تقوم علي " أن المعتقد صادق صدقاً مطلقاً و أبدياً، يصلح لكل زمان ومكان ، لا مجال لمناقشته ولا للبحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه ،علي إدانة كل اختلاف عن المعتقد ،و فرض المعتقد علي الآخرين بالقوة والرجوع إلي المعتقد عند تفسير أي قضية في الكون ،و مواجهة الاختلاف في الرأي أو التفسير بالعنف " (٥٨).

إما "سعد " فيري أنه " مفهوم إحصائي يعني تجاوز الوسط أو البعد عن الوسطية وليس من اللازم أن ينطوي هذا التجاوز في كل أمر أو كل حالة " (٥٩).

في حين يؤكد" جلال " أن التطرف " تحول في الشخصية يعبر عن الرفض و الاستياء تجاه ما هو قائم بالفعل في المجتمع ، وهناك مجموعة من الخصائص المميزة لشخصية المتطرف مثل السيطرة والمغايرة وضعف الأنا، مما تدفعه إلي أساليب متطرفة في السلوك " (٦٠).

أما " مصطفي " فيراه "حالة من التشبث بالرأي الخاص و معارضة الحوار والنقاش مع الاعتقاد بأنه هو الحق والصدق والخير ، كما تسيطر علي هذا الشخص أيدلوجية أو مجموعة أيدلوجيات يؤمن بصدقها إيماناً مطلقاً و لا يسمح بالتشكيك فيها ويعمد إلي تفسير الظواهر و الأحداث في ضوء الأيدلوجية المسيطرة (٦١).

بينما يعرف "علي " التطرف علي أنه " حالة من التعصب للرأي ، لا يعترف معها المتطرف بوجود الآخرين ،و جموده علي فكرة جموداً لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الآخرين ، ولا مقاصد الشرع و لا ظروف العصر ،و لا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين وموازنة ما عنده بما عندهم و الأخذ بما بعد ذلك اتصح برهانا و أرجح ميزاناً " (٦٢).

أما " الفخراني " فيري أنه " انتهاك القيم الاجتماعية والسياسية للمجتمع بالخروج عنها ، وهو أحد مظاهر اضطرابات الشخصية التي تكون ناتجة عن الضغوط والصراعات النفسية التي يتعرض لها المتطرف خلال حياته " (٦٣) و تؤكد " أسماء " علي أن التطرف

هو " أسلوب مغلق في التفكير الذي يتسم بعدم القدرة علي تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة " [٦٤].

كما يشير " لارسون Larrson " [٦٥] متفقا مع راي Ray [٦٦] إلي أنه " استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع ، حيث تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلي نهج مجموعة من الأساليب المتطرفة في السلوك كالتعصب والتصلب والجمود الفكري و النفور من الآخرين.

و اتجه "بلودر Bloder" إلي تعريف التطرف بأنه " اتخاذ الفرد موقفا متشددا يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه والموجودة في بيئته التي يعيش فيها ، و قد يكون التطرف ايجابيا في القبول التام أو سلبيا في اتجاه الرفض التام ، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة فيما بينهما " [٦٧].

و من خلال العرض السابق لتعريفات التطرف، يمكن استخلاص مجموعة النقاط التي دارت حولها التعريفات السابقة وهي :

- أن التطرف يقوم علي قناعات عقلية تامة تجعل الفرد علي ثقة بمعتقداته ،وأنها الأساس الذي يمليه علي الآخرين .
- أنه خروج عن القواعد الفكرية المعروفة والمعايير و السلوكيات الشائعة في المجتمع معبر عنها بالعزلة أو السلبية أو الانسحاب أو تبني مجموعة أخري يؤمن بها المتطرف إيماناً شديداً وتقوده نحو العنف أو إلي سلوك جماعي منظم ، يتم من خلاله فرض الرأي بالقوة علي الآخرين .
- هو سمة من المبالغة في التفكير تؤدي إلي ذم من يخالفه و الاستياء من الآخرين و رفضهم إلي درجة من الإسقاط والإقصاء في مقابل المدح والثناء.
- كما أنة حالة من التعصب والانغلاق في الرأي ، تتسم بعدم تقبل سوي الجماعة التي ينتمي إليها وتوجهه
- و أخيرا هو انقلاب تام في تفكير هذا الفرد ، يؤدي به إلي ممارسات فكرية وسلوكية ، منافية للموضوعية و مغايرة لقيم ومعايير المجتمع .

و علي هدي ما سبق يمكن للباحث وضع تعريف إجرائي للتطرف علي النحو التالي :

١. حالة من الانغلاق في الفكر تؤدي إلي عدم قبول أفكار الآخرين تؤدي إلي تحول في شخصية الشاب الجامعي يعبر عنها بالرفض والاستياء و الجمود والتعصب ، يصل في بعض الوقت إلي التمرد علي القواعد الجامعية .
٢. ناتجة عن أحساس بالاستقلالية و رفض السلطة بكافة أشكالها ، سواء داخل الكلية التي ينتمي إليها أو الجامعة بصفة عامة.
٣. فينقلب فيها تفكيره الي سلوك واضح يستهدف إثارة مناخ من التوتر الفكري الذي يؤدي الي اضطراب العملية التعليمية .

(ب)- مفهوم الريادة الطلابية:

لعل المتتبع للكتابات في علم النفس و الإدارة ، يري أن هناك العديد من الكتاب ممن تناولوا مفهوم الريادة، من حيث معناه وطبيعة السلوك الريادي ومظاهره والحاجات الضرورية للرائد ، فضلاً عن مكونات الريادة ذاتها بصفة عامة ، لذا سوف يتناول الباحث الريادة كمفهوم ثم المقصود بالريادة الطلابية ، وهو المفهوم المحوري للدراسة .

الريادة هي " عملية خلق للقيمة من خلال تجميع مجموعة فريدة من الموارد الذاتية و غير الذاتية " (٦٨).

كما أنها عبارة عن عدة معان ، فمن جهة تعني الريادة شخصاً ذا قدرات عالية بصفات موجودة لدي الأقلية، و من جهة أخرى فالريادي هو " أي شخص يود أن يكون لديه عمله الخاص دون غير ه ، بمعني أنه يميز به " (٦٩).

و الريادة تعني " قيام الفرد يتبين دقيق لخصائص وإمكانات الواقع و تبصر ناقد بما يكمن فيه إمكانات، ثم يتبع ذلك ابتكار فعل لفتح طريق المستقبل، ويعتمد في ذلك علي القدرات العقلية و النفسية للفرد ،فيؤدي إلي مقدره ذاتية علي حشد الجهود بما يمتلكه من تأثير (٧٠).

كما ينظر للريادة علي أنها " هي القابلية علي المبادرة بتنفيذ عمل بدلا من مراقبة و وصف مثل هذا العمل " ، و هي " البراعة في الانتباه للفرص دون الآخرين " و هي " القابلية علي تشكيل فريق مكتمل القدرات والمواهب الذاتية " ، وهي المقدرة علي اكتشاف مصادر الموارد - والتي غالبا ما لا يمتلكها - و استغلالها " ، و هي " الاستعداد للمخاطرة المدروسة ، سواء أكانت شخصية أم مالية ، و عمل كل ما هو مرتبط بالاحتمالات الايجابية" (٧١).

و لعل من الملاحظ علي تلك التعريفات أن الريادة عملية تتضمن سلسلة من الخطوات والعناصر المتداخلة التي يقوم بها الفرد الذي يمتلك مجموعة من القدرات الخاصة ، سواء أكانت عقلية أم نفسية ، و يقوم هذا الفرد علي استثمار الإمكانيات و الموارد ويجعلها ذات قيمة ، كما إن للريادة صفات لا توجد في العوام من الناس ، و إنما ترتكز في أقلية منهم ، وبذلك فان الريادة هي الطريقة التي يمكن وصفها عند قيام الفرد بعمل أو أداء مهام ، أو تفاعله مع موارد المجتمع و فرصه المتاحة ، بشرط أن يتميز عن غيره في هذه الأفعال(٧٢).

هذا عن مفهوم الريادة بصفة عامة ، أما عن مفهوم الريادة الطلابية فلا يستطيع الباحث عرضه إلا من خلال اللائحة الخاصة بالأنشطة الطلابية التي ذكرت أن الرائد الطلابي هو " أستاذ أو أستاذ مساعد أو مدرس يتم تعينه من قبل عميد الكلية لتولي مهام ريادة الاتحاد واللجان ويشتمل القرار علي تعين رائد عام للاتحاد و ستة من أعضاء هيئة التدريس لتولي ريادة لجان الاتحاد و هي" الأسر،و الرياضية ، الجوالة والخدمة العامة ، الاجتماعية والرحلات ، الثقافية ،و الفنية" و تتركز مهامه الريادية و التي تتركز في الإشراف علي انتخابات اتحاد الطلاب و مساعدة الطلاب علي رسم خطة النشاط للعام الدراسي ، بحيث تكون هذه الخطة متوافقة مع احتياجات و رؤية الطلاب ، و يجب أن يتوافر في تلك الريادةة الصفات و الخبرات التي تؤهلها لقيادة العمل الطلابي بنجاح "، و يعد ذلك هو المفهوم الذي تتبناه الدراسة ، لأن الدراسة تحاول الوصول إلي متطلبات الريادة الطلابية لمواجهة التطرف بين بعض طلاب الجامعة ، تلك الريادة التي يعبر عنها في رائد عام الاتحاد بالكلية و رواد اللجان الستة ومنسق الأنشطة بين الكلية والجامعة(٧٣).

(ج)- مفهوم المتطلبات :

يشير مفهوم المتطلبات ، إلي نوعية من الخصائص والقدرات و المهارات ، التي يجب أن تتوفر في الريادة الطلابية لكي تقوم بدورها سواء أكانت في حقل العمل الطلابي ، أم في مواجهة ظاهرة التطرف الطلابي في الجامعة و لذلك سيتم تحديد هذا المفهوم في البداية نظرياً ثم يقوم الباحث بوضع مفهوم إجرائي يتناسب مع دراسته .

ينظر " بدوي " للمتطلبات علي أنها " المؤهلات العقلانية والاستعدادات البدنية المطلوبة في الشخص الذي سيوكل إليه وظيفة ما " (٧٤).

بينما قاموس " أكسفورد " حدد المفهوم علي أنه " شئ يستلزم وجوده أو هو شرط يجب توافره أو هو الشئ الذي نكرر أهمية وجوده و نؤكد عليه ، و هو بذلك شرط لتحقيق نتائج معينة "(٧٥).

و يحدد قاموس " وبستر " المتطلب علي أنة " الشئ الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه أو شرط مطلوب " (٧٦).

و يؤكد " إسماعيل " علي أن المتطلبات هي " مجموعة الصفات و الخصائص و العناصر التي تتجمع و تتألف و تتوافر معاً في الأفراد وفق ظروف مختلفة و تعد بمثابة محددات للسلوك الظاهري ، كما تمثل ركائز ثابتة في تكوين الشخصية " (٧٧).

و بالنظر إلي هذه المفاهيم السابقة يتأكد أن المتطلبات مجموعة من الخصائص و العناصر التي تعد كالمؤهلات التي تمنح الفرد الفرص الكاملة لإتمام مهام أو مسئوليات بفاعلية و كفاءة عالية .

و في ضوء ذلك يمكن تحديد مفهوم المتطلبات إجرائياً علي النحو التالي :

- مجموعة من الشروط أو المحددات التي يجب أن تتوافر في الريادة الطلابية لكي تتعامل بايجابية مع مظاهر التطرف بين طلاب الجامعة.
- تؤدي هذه الشروط و المحددات إلي تحقيق نتائج فعالة ، في القضايا و الظواهر الطلابية المتشابهة .
- تتسم تلك المحددات بأهمية من وجهه نظر الريادة الطلابية والطلاب .

و تتحدد هذه المحددات في الآتي :

* محددات خاصة بالرواد أنفسهم : وهي تلك التي ترتبط بخصائص الرواد ، ومهاراتهم وقدراتهم في التعامل مع مظاهر التطرف ، و التي منها التوضيح والإرشاد و التوجيه والوساطة والمدافعة والتفاوض و التدعيم و توجيه التفاعل ، والتي يمكن الاستفادة منها في التعامل مع الطلاب في المواقف المتطرفة المختلفة .

* محددات خاصة بالكلية و الجامعة : و هي تلك الظروف و الإمكانيات و الموارد و اللوائح و القرارات التي قد تكون سبباً في حدوث مظاهر التطرف داخل الجامعة ، فضلاً عن الفرص التي يمكن أن تكون بديلاً فاعلاً لتوجيه طاقات الطلاب و امتصاص غضبهم في بعض المواقف .

٢ – العوامل التي تفرز التطرف بين طلاب الجامعة :

أعمال الشغب والعنف و التطرف التي تقع في الجامعات ، و التي تحولت إلي ظاهرة متكررة ، سواء في الجامعات الخاصة أو الحكومية ، تحتاج إلي موقف ربما يؤدي إلي مراجعة تامة و إستراتيجية لدراستها و تحليلها ، و لعل أبرز الرؤى تؤكد علي أن هذه الظاهرة تحتاج إلي فهم أعمق يمكن الاستفادة منه في اتخاذ قرارات كفيله بالمواجهة ،

وقبل التطرق لأسباب العنف ومظاهر التطرف في الجامعة ، تبادر إلي الذهن تساؤل مؤداه هل أحداث الشغب والتطرف داخل الجامعة مشكلة قائمة بذاتها ؟ أو أنها عرض لأمراض و أزمات أخرى ؟ ، أعتقد أنها أعراض لمشكلات و أسباب أخرى ، و مع اختلاف المداخل و الرؤى التي تستخدم في تفسير و تحديد هذه العوامل فأن الطرح التالي يحددها وفق الآتي :

(أ) **عوامل ترتبط بالشباب أنفسهم** :

و المعهود أن الشباب في هذه المرحلة ، يبحث عن الهوية و التقدير واثبات الذات ، و إذا لم تتوافر في أسرته أو جامعته فهو يبحث عنها في جماعات و مؤسسات أخرى ، لذا حري بنا عن تحديد عوامل التطرف التي ترتبط بالشباب ، فإننا يجب أن نضع خصائص المرحلة في المقدمة ، مغلفة بعمليات التنشئة التي يتعرض لها الشباب و في إطار ذلك يمكن عرض تلك العوامل كما يلي[٧٨]

- الرغبة والإحساس الذي يواجهه الشباب نحو التواجد وإثبات الذات ، داخل المجتمع الطلابي ، علي اعتبار أن التشدد وسيلة للبروز و الشهرة و الزعامة .
- الفراغ : يعد الوقت نعمة مهمة من النعم التي انعم الله بها علي الإنسان ، لذلك فان استثماره أمر في غاية الأهمية ، و إذا أحس الشباب بالفراغ نتيجة لعدم استثمار وقته ، أسهم ذلك في انحرافهم الشباب وتطرفهم ، و يزداد الوضع سوء إذا صادف ذلك سن المراهقة ، لأن الفرد يكون فيها غير مستقر نفسيا ، مما يجعله عرضة للاستفزاز أو للاصطياد من قبل رفقاء السوء.
- انتماء الشباب إلي جماعات مرجعية يتقيدون بأفكارها و أفعالها ، فضلا عن عمليات الضغط و التأثير التي تفرضها عليهم ، و الذي يزيد من ذلك شعور تلك الجماعات بأنها أدنى منزلة في المجتمع أو مهمشة ، فيؤدى إلي الإحباط الذي يؤدى بدوره إلي الانسحاب و السخط علي المجتمع معبرة عن ذلك بحالات العنف والتطرف.
- الوعي المحدود و الثقافة الدينية الضحلة التي يتمتع بها الشباب ذوو الفكر المتطرف ، فضلاً عن الثقافة المظهرية ، بجانب غياب واضح للفقه الصحيح في أمور الدين ، فالكثير منهم يتخذ الفتوى و الفقه و الأحكام من كتب وأشرطة تم ترويجها من أناس غير ذوى خبرة في أمور الدين .
- ضعف ثقة الشباب في كثير من أجهزة الدولة و مؤسساتها، و خاصة الجامعة ، نتيجة عدم الاقتناع بالإجابات التي يتلقونها عن أسئلتهم و عدم الرضا عنها إذ إن غالبيتها لا تتسم بالإقناع و الصراحة و لا تتفق مع متطلباتهم مما يؤدى إلي اتجاه الشباب اتجاها معاكسا للوضع القائم .
- الجهل و سوء فهم الدين من هؤلاء الشباب و الغلو في فهم مقاصد الشرعية ، من التيسير و رفع الحرج عن المكلفين ، و يتجلي ذلك في النظرة الجزئية لنصوص القرآن و السنة .
- افتقاد الشباب للقدوة و غيابها سواء في البيت أو في المدرسة أو في الجامعة أو في مجال العمل مستقبلاً ، مما يجعلهم يبحثون عنها بعيدا عن تلك المؤسسات .

(ب) **العوامل المرتبطة بالمجتمع الخارجي** :

تلعب الأسرة و المجتمعات و المدارس و المؤسسات دوراً مهماً في تشكيل الأفراد و الجماعات ، لهذا يجب أن تدرك هذه الجهات بوضوح ماذا تريده من هؤلاء الشباب ، كما يجب أن تدرك أخطاءها في عمليات التنشئة و التشكيل لهؤلاء .

و لما كانت الجامعة هي الحاضنة التي تشكل الطبقات الوسطى و النخب في المجتمع ، و من ثم فان سياساتها ومناهجها يجب أن تكون مستمدة من هذه الفلسفة و يقتضى ذلك بداهة أن يكون نصف أوقات الطلاب و الأساتذة على الأقل في برامج تتصل بالقيادة و الانتماء و المشاركة ، بما يزيد من وعي هؤلاء الشباب بالمجتمع و آماله ومشكلاته ، و إذا كان هذا المناخ الذي يحيا فيه هؤلاء الشباب لا يتوفر فيه مقومات الإعداد السليم ، فإن الأمر يحتاج إلي وقفة لتحديد هذه الجوانب التي قد تزيد من فرص زيادة التطرف بين الشباب و الذي يمكن عرضها علي النحو التالي(٧٩) .

غياب دور الأسرة في تنشئة الأبناء نتيجة انشغال رب الأسرة في تدبير مستلزمات الحياة و ترك مسئولية التربية للمؤسسات التربوية.

التفاوت الطبقي الواضح بين فئات المجتمع نتيجة غياب العدالة في توزيع الدخول و الذي تولد عنه الفجوة بين الأمل و الواقع مع غياب جزئي في العدالة التوزيعية لبعض الخدمات الاجتماعية التي يفتقدها بعض سكان المجتمع .

انتشار الجهل والمرض و تدهور الظروف المعيشية لدي بعض أفراد المجتمع .

الانحلال الواضح في الروابط الاجتماعية لدى بعض الأسر بالمجتمع ، خاصة في وجود طبقة بالغة الثراء من أبناء المجتمع .

انتشار ظاهرة الوساطة و الرشوة داخل المجتمع و عدم تكافؤ الفرص بين المواطنين و الذي من شأنه أن يفقد الشباب شعوره و يصيبه بالإحباط فضلا عن كراهيته للمجتمع الذي ينتمي إليه مما يدفعه للانضمام إلي جماعات متشددة متطرفة يرى فيها ذاته .

الفقر الذي يسود قطاعاً كبيراً من المجتمع ، حيث لا تتناسب الدخول مع الزيادات السريعة في الأسعار و غلاء المعيشة خاصة لدي أفراد الطبقة الوسطي التي تمثل أغلبية في المجتمع .

التحولات الديموجرافية وتمدد السكان و الذي أفرز ظهور وتنامي نسبة من الشباب في المجتمع الذي يتميز بالاضطراب و الاندفاع و الانفصال عن المجتمع .

ثورة الاتصالات مع زيادة فاعلية وسائل الأعلام التي تصيب عدداً كبيراً من الأفراد بالتقليد ، فضلاً عن سرعة تدفق الأخبار الذي يصبح فرصة لاستثارة هؤلاء الشباب .

عدم قدرة بعض رجال الدين علي أداء رسالتهم الدينية كما ينبغي ، و الذي يؤدي إلي ضعف الثقة فيهم ، بالإضافة الي ضعف بعض الأئمة بالمساجد ، مع شيوع القمع الفكري من قبل بعض رجال الدين(٨٠) .

(ج) العوامل المرتبطة بالمجتمع الجامعي :

قد يشجع المناخ الجامعي في بعض الجامعات أو الكليات علي شيوع مظاهر التطرف بين شبابنا الجامعي ، ولعل عمل الباحث كرائد عام للاتحاد بالكلية خلال العام الدراسي ٢٠٠٦- ٢٠٠٧ أفرزت بعض العوامل التي من أهمها ما يلي :

- عدم أعطاء الشباب الجامعي الفرص الكافية للمشاركة في عضوية اتحاد الطلاب ، كغيرهم من الطلاب من قبل القيادة الجامعية .
- قصر ممارسة الأنشطة الطلابية وخدمات رعاية الشباب علي طلاب بعينهم مع عدم أعطائهم الحق في الحصول علي تلك الخدمات في كثير من الأحيان .
- ضعف الحوار بين هؤلاء الطلاب و أعضاء هيئة التدريس ، أو بالمعني الأدق بين الإدارة بالكلية والجامعة .

- تقييد حرية هؤلاء الطلاب في ممارسة الأنشطة التي يرون أنها الأفضل من وجهة نظرهم مما تقوم بها إدارات الشباب بالجامعة. قلة الكفاءة والخبرة لكثير من رواد الاتحاد و اللجان المفترض أنهم الأكثر حواراً و استيعاباً لهؤلاء الطلاب .
- الانشغال الأكبر بالعملية التعليمية دون النظر لفائدة الأنشطة الطلابية و دورها في دعمها .
- الرتابة التي تتميز بها الأنشطة و عدم التجديد .
- عدم وجود خطة واضحة متطورة للأنشطة الطلابية مع عدم الإعلان عنها للطلاب و الإجراءات الصحيحة لممارستها .
- تعرض الطلاب لمضايقات الجهات الأمنية بالجامعة و اعتقادهم بأن الأمن هو المحرك الأول للقرارات الجامعية ، مع تعرضهم المستمر للتحقيقات و العقوبات .
- عدم الموافقة علي أن يكون لهؤلاء الطلاب أسرة طلابية يستطيعون من خلالها تنفيذ بعض الأنشطة والبرامج كغيرهم من الطلاب .
- و بالطبع تؤدي هذه العوامل و غيرها إلي مزيد من السلوكيات المتطرفة بين شبابنا الجامعي .

٣- مظاهر التطرف بين طلاب الجامعة :

بمراجعة الأحداث التي مرت علي الجامعة خلال الفترات الماضية أمكن رصد أهم مظاهر التطرف في الآتي [٨١]:

- انتهاك حقوق الآخرين و الجور عليها ، من خلال تنفيذ مهام تكاد تكون يومية لتعطيل العملية التعليمية.
- المظاهرات وأعمال الشغب و التخريب و ما ينتج عنها من فساد للممتلكات العامة والتي تضر بباقي الطلاب .
- التعدي بالألفاظ الخارجة مع انتهاك للقواعد و اللوائح الجامعية وإثارة القلق والتوتر داخل الحرم الجامعي
- عدم الرغبة في الحوار مع الآخرين أو السماع للنقد ، نظرا لأن الشخص المتطرف اعتاد أن تنظر لنفسه نظرة اعتدال وكمال و احتكار للحق والصواب .
- سوء الظن بالآخرين و النظر إليهم من منظار أسود يخفي حسناتهم علي حين يضخم سيئاتهم ، فضلا عن الفلسفة في التعامل و الخشونة في الأسلوب .
- التعصب للأفراد والمذاهب والجماعات المتشددة ، مما يجعل المتطرف لا يري الحق إلا من خلالها و يصادر علي عقله وتفكيره ، حيث يفكر بمنطق غيره و يرفض رأي كل من يخالف ما تعصب له من رأي أو طريقة .
- التشديد علي النفس وهو اتخاذ ما ليس بواجب و لا مستحب بمنزلة الواجب أو المستحب بالعبادات واتخاذ ما ليس بمحرم و لا مكروه بمنزلة المحرم ، من منطلق أن ما يقوم به الطلاب هو جهاد في سبيل الله وهو أحب الأعمال .
- تعليق اللافتات و تشويه الجدران و أثارة الطلاب بعبارات و ملصقات تجاه الكلية و الجامعة بل والمجتمع
- المزج والخلط بين القضايا المجتمعية و السياسية و ما يحدث داخل الجامعة من أحداث .
- التعرض لرجال الأمن و التشاجر معهم ومنعهم من أداء مسئولياتهم.

- و لعل تلك المظاهر تعكس فكر و أيدلوجية الشباب المتطرف ، و التي يجب فهمها و التعامل معها بالحكمة لاقتلاع تلك الأفكار الهدامة من عقول الشباب و التي تؤثر سلباً علي سلوكياتهم حالياً و مستقبلاً .

٤ ـ متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في التصدي لمشكلة التطرف بين طلاب الجامعة :

يلعب أستاذ الجامعة أدواراً عدة، فهو مربٍ و معلم عليه التزامات أخلاقية، وهو باحث يوجه دراساته لخدمة الإنسانية ، هو قدوة لتلاميذه يتأسون به.

فدور الأستاذ الجامعي مع طلابه خطير ، و مهمته عظيمة و حساسة ، فقد يكون الأستاذ الجامعي _ دون قصد _ معول هدم لكثير من القيم ، كما يمكن أن يكون له دور في غاية الفاعلية في التأثير الإيجابي البناء ، فكل كلمة يقولها أستاذ الجامعة و كل موقف يعرض له لبنة في مسار تربية أبنائه الطلاب لسنوات طويلة ، تشكل فكر رجال الغد ، فهو يستطيع بقليل من الجهود أن يرسخ كثيراً من المعاني و الأخلاق الفاضلة في عقول الطلاب و خصوصا طلاب السنوات الدراسية الأولي [٨٢] .

و يكون هذا الدور عظيماً عندما يشغل الأستاذ الجامعي وظيفة ريادية رسمية من قبل الكلية أو الجامعة،و لعل هذه الأدوار تفرض علينا تساؤلاً مؤداه هل الأستاذ الجامعي لابد أن يتوافر فيه مجموعة من الخصائص لتولي الوظيفة الريادية بالجامعة كمتطلبات شخصية ؟ و ما المتطلبات الواجب توافرها لقيام الريادة الطلابية بدور فعال داخل الكلية و الجامعة ؟ و يمكن الإجابة علي هذه التساؤلات من خلال النقاط التالية :

(أ) الخصائص التي يجب أن تتوافر في الريادة الطلابية :

هناك بعض الخصائص التي يجب أن تتوافر في الريادة الطلابية والتي تتعامل مع مشكلات حيوية كمشكلة التطرف بين طلاب الجامعة و هي [٨٣] :

- الثقة في النفس ، و المرونة .
- القدرة علي تحمل المخاطر المدروسة، مع استقلالية العمل
- القدرة علي الابتكار والتجديد والإبداع و التحكم الذاتي.
- القدرة علي تحويل المشكلة إلي فرص .
- القدرة علي إقناع الآخرين.
- السعي للحصول علي معلومات كافية و استخدامها في تخطيط و تنظيم العمل .
- اقتناص الفرص الأخلاقية و المشروعة تفيد في أداء البرامج والأنشطة .
- تقديم التضحيات الشخصية لضمان نجاح البرامج والأنشطة.
- الالتزام بالهدف المؤسسي ،مع الاهتمام بالجودة والكفاءة .
- يجب أن تكون أهداف الأنشطة واضحة .
- البحث عن تطبيق أفكار عمل جديدة .

و بذلك يصبح الرائد الطلابي قدوة حسنة إمام طلابه ، فلا تهتز شخصيته و لا يفقد سيطرته الكاملة علي المواقف غير السوية التي يقوم بها الطلاب في أحيان كثيرة .

(ب) متطلبات مرتبطة بالجوانب الإدارية و التنظيمية الخاصة بالجامعة والكلية :

الظواهر الطلابية تحتاج من إدارة الكلية أو الجامعة إعادة النظر في السياسة التي تنتهجها في التعامل معها ، حتى يمكن للجامعة أن تحقق الدور الرائد في أعداد الشباب الأعداد الذي يسمح لهم بالمشاركة الإيجابية ، في نهضة المجتمع و رقيه ، و أيضا يؤدي

إلي تعميق الولاء و الانتماء لهذا الوطن ، لذا هناك مجموعة من المتطلبات يجب علي الجامعة أن توفرها لكي تحقق دورها مع الطلاب بكفاءة و هي[٨٤] :

- إعادة النظر في الأنشطة الطلابية من حيث تكثيفها و تجديدها و الرواد المسئولين عنها ، بحيث تتفق عملية الاختيار مع حاجات الطلاب .
- تكثيف الندوات الدينية و الثقافية.
- توفير جو من الحوار الديموقراطي و اللقاءات بين إدارة الجامعة و الكلية والطلاب ، حتي تمنح الفرص للتعبير عن الآراء و عرض المشكلات و من ثم توفير جو من الثقة و الحب بين هؤلاء الطلاب و بين الإدارة الجامعية باختلاف مستوياتها.
- إعادة المحاسبية و الضبط التام داخل قاعات المحاضرات و تطبيق نظام الحضور و الحرمان مع توزيع الجدول الدراسي بحيث لا يعطي فرصا للطلاب للتراخي و التقاعس، مما يسهم في ضبط العملية التعليمية .
- البعد عن القرارات التي تثير غضب الطلاب ، سواء ما يرتبط بالمصروفات الجامعة أو القبول بالمدن الجامعية ،و حالات التحويل إلي التحقيقات و إصدار عقوبات علي الطلاب ، بما يؤجج الثورات الطلابية و يجعل باقي الطلاب يتعاطفون معهم.
- إعادة النظر في الموارد و الإمكانيات المخصصة للأنشطة الطلابية مع دعم هذه الموارد و زيادة الحوافز لرواد الاتحاد حتى تزيد من دوافعهم للعمل الطلابي .
- عودة الرقابة التامة للطلاب علي رعاية الشباب و عمليات الانتخاب لاتحاد الطلاب ، مع عدم حرمان هؤلاء الطلاب منها ، علي إن تتم بصورة لا تثير غضبهم ، وتكون تتمتع بالنزاهة و الحيادية.

و لعل هذه المتطلبات من وجهة نظر الباحث توفر المناخ الصحي للطلاب لتفريغ طاقاتهم و التعبير عن آرائهم ، فضلا عن كونها إجراءات وقائية تمنع تنامي ظاهرة التطرف بين الطلاب ، و بعض هذه المتطلبات كانت نتائج التجربة التي عايشها الباحث كرائد عام اتحاد الكلية ، و أيضاً من كونه رائد لجنة الأسر علي مستوي جامعة الفيوم خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

(ج) متطلبات خاصة بعمل الرواد مع الفريق بالكلية :

العمل الطلابي يحتاج إلي تضافر الجهود سواء الخاصة برواد اللجان أو بإدارة بالكلية ، أو بإدارة النشاط علي مستوي الجامعة ، أو الإدارة الجامعية ككل و العاملين في جهاز رعاية الشباب ، فالأمر يحتاج إلي هذا التضافر و خاصة عندما يتعلق بظاهرة من الظواهر الطلابية التي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة ، لذلك هناك مجموعة من المحددات يجب إن تتوافر في فريق العمل حتى يؤدي دوره بفاعلية وهي [٨٥] :

- أن يتم توصيف أدوار كل من : رائد عام الاتحاد ،و رواد اللجان ، و رعاية الشباب في إطار الألفة والاحترام والثقة و التفاهم بين أعضاء الفريق و الطلاب ، كما أنه لابد أن يدرك كل عضو طبيعة دور الآخر و يتفهمه .
- أن يتم الاتفاق علي أسلوب العمل و طريقته عن طريق اللقاءات الدورية بين أعضاء الفريق حتى يتثنى تحقيق التواصل الدائم و مواجهة أي عقبات تواجههم أثناء عملهم.
- أن يتفق أعضاء الفريق علي الأهداف المشتركة التي تجمعهم في أطار مواجهة مشكلة التطرف ، و من ثم الاتفاق علي الأدوات التي تكفل تحقيق هذه الأهداف .

- أن يتم العمل في أطار من التعاون و التساند و التكامل بين أعضاء الفريق ، حتى يتم تلافي أي صعوبات أو نواقص في العمل الطلابي مع التنسيق بين الإدارة والأساتذة و الكلية في هذا الإطار .
- أن يكون هناك شكل و طريقة محددة للاتصال بين أعضاء الفريق وفق خطة معلومة .
- أن تحدد المسئوليات و توزع بما يلاءم و ظروف كل عضو من أعضاء الفريق فيما يتعلق بظاهرة التطرف الطلابي .
- أن يسود روح المودة والحماس و العطاء المستمر بين أعضاء الفريق مع تفويض بعض المسئوليات و السلطات وفق أطار عمل متفق علية بين الرواد لمواجهة مثل هذه السلوكيات المتطرفة .

و لعل تلك المتطلبات تعكس رؤية الباحث للتعامل مع ظاهرة التطرف في الجامعة ، إلا أن تلك الرؤية تخضعها الدراسة للتمحيص و التحديد ، أملا في الوصول إلي رؤية واضحة و محددة لكيفية تفعيل أدوار الريادة الطلابية في التعامل مع تلك الظاهر ة و التي مازالت تهدد شبابنا أولاً و جامعاتنا و من ثم المجتمع ككل .

سادسا : الإجراءات المنهجية :

١ – نوع الدراسة ومنهجها :

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية ، حيث تهتم بوصف متغيراتها ، و التي تحددت في قضية التطرف بين طلاب الجامعة ، و متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة تلك المشكلة ، و التي اشتملت علي تحديد العوامل التي تؤدى إلي ظهور التطرف بالجامعة ، ثم وصف الدور الذي يقوم به الرواد في ذلك ، ثم وصف أهم المتطلبات التي يمكن من خلالها تفعيل هذا الدور ، و التي ارتكزت علي المتطلبات المرتبطة بسمات الرائد و الجوانب الإدارية و التنظيمية ، و أخيراً المتطلبات المرتبطة بالعمل الفريقي في الكلية، حتى يمكن الوصول إلي آلية عمل مقترحة لتفعيل هذا الدور من وجهة نظر مهنة الخدمة الاجتماعية .

و يعد منهج المسح الاجتماعي بالعينة مناسبا لطبيعة الدراسة ، حيث تم تطبيق أداة البحث علي رواد الأنشطة و الاتحاد و اللجان بعينة من كليات جامعة الفيوم .

٢ – أداة الدراسة :

تعتمد الدراسة الراهنة علي مقياس تم تطبيقه علي أعضاء الريادة الطلابية ، لتحديد رؤيتها حول عوامل التطرف من وجهة نظرها ، ثم تم تحديد أهم الأدوار التي يقومون بها إبداء هذه المشكلة ، مع رصد أهم متطلبات تفعيل أدوارها ، و قد اتبع الباحث في أعداد المقياس الخطوات التالية :

أ – تحديد موضوع المقياس : و قد تم تحديد موضوع المقياس في متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة التطرف بين طلاب الجامعة .

ب – تحديد أبعاد المقياس : اعتمد الباحث في تحديد أبعاد المقياس علي المصادر التالية:

- الإطار النظري حول التطرف كظاهرة من حيث العوامل و المظاهر و أيضاً المتطلبات المرتبطة بالسمات الريادية و الجوانب الإدارية و التنظيمية و فريق العمل .
- الدراسات السابقة العربية والأجنبية و التي أعطت رؤى حول ظاهرة التطرف و الأنشطة الطلابية و أجهزة رعاية الشباب و كانت نتيجة هذه الخطوة أن المقياس اشتمل علي

الأبعاد الآتية :

* العوامل التي تؤدي إلي تطرف طلاب الجامعة " نفسية ، اجتماعية ، اقتصادية ، ثقافية و دينية و أخري ترتبط بمجتمع الجامعة "
* ادوار الريادة الطلابية في التعامل مع تطرف بعض طلاب الجامعة .
* متطلبات تفعيل هذا الدور فيما يتعلق " بسمات الرواد ، الجوانب الإدارية ، فريق العمل و طريقة أداءه" .

مضافا إلي ذلك أسئلة البيانات الأولية لتحديد خصائص عينة الدراسة .

ج – صياغة عبارات المقياس و التي قام الباحث باختبارها و قد كان عددها (١٣٥) عبارة موزعة كالأتي (٥٩)عبارة للبعد الأول ، و (٢٢) عبارة للبعد الثاني ، و (٥٤) عبارة للبعد الثالث .

د – صدق المقياس و ثباته :

- صدق المحتوي : استخدام الباحث صدق المحتوي في بناء المقياس و الذي يعبر عن مدى ارتباط فقرات المقياس و عباراته بأهداف الدراسة و محتواها النظري و التي تمثلت في الأتي :

* مجموعه من الدراسات السابقة التي تناولت أبعاد المقياس و تم توثيقها أرقام " ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣١"
* الإطار النظري للدراسة و الذي أعتمد فيه الباحث علي مجموعة من المصادر و المراجع العلمية و قد تم توثيقها في نهاية البحث أرقام " ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٨٣، ٨٤ "

- الصدق الظاهري : و قد قام الباحث بعرض المقياس علي مجموعة من الأساتذة بقسم الاجتماع و التربية و علم النفس و الإدارة بكلية اللغة العربية و العلوم الاجتماعية بجامعة القصيم ، و قد أفاد ذلك في تعديل بعض العبارات ، و حذف عبارات أخرى و أضافه عبارات جديدة و علي ذلك وضع المقياس في صورته المبدئية ، و قد جاءت الأبعاد علي النحو التالي :

* العوامل التي تؤدي إلي التطرف بين طلاب الجامعة (٥٥) عبارة.
* ادوار الريادة الطلابية في التعامل مع التطرف (١٩) عبارة .
* متطلبات تفعيل ادوار الريادة الطلابية (٤٩) .و يصبح عدد عبارات المقياس (١٢٣) عبارة ،

هـ – الدرجة العليا للمقياس (٣٦٩) و الدنيا (١٢٣) .

و – الصدق الذاتي : حيث قام الباحث بحساب الصدق الذاتي للمقياس من خلال طريقة أعادة الأختبار ، و الذي اعتمد عليها الباحث من خلال تطبيق المقياس علي أعضاء الريادة الطلابية من كليات الزراعة و الآداب و عددهم (١٠) مفردات ، بفاصل زمني بين الاختبارين عشرة أيام ، و قد استعان الباحث في تطبيق المقياس بمجموعة من السادة الزملاء المعيدين و المدرسين المساعدين بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم ، ثم قام الباحث بحساب الفرق بين الاختبارين و بتطبيق معادلة معامل ارتباط بيرسون ، وجد أن معامل الارتباط للأبعاد الثلاثة كان كالتالي " ٨٣, ، ٨٤, ، ٨٧, " و معامل ارتباط كلي " ٨٤٧, " تقريبا ، و بحساب الجذر التربيعي لكل بعد وجد انه يساوي " ٩١, ، ٩٢, ، ٩٣,

" و معامل الثبات الكلي للمقياس يساوي "٩٢, " و هي درجة ثبات عالية و مناسبة لتطبيق المقياس ، و بذلك وضع المقياس في حالته النهائية.

٣- مجالات الدراسة :

أ - المجال المكاني : تم تطبيق الدراسة بجامعة الفيوم ، وقد أختار الباحث جامعة الفيوم كمجال مكاني للأسباب الآتية :

- عمل الباحث في كلية الخدمة الاجتماعية ، و عمله في مجال الأنشطة الطلابية بجانب تعينه رائد عام اتحاد الكلية العام الماضي و رائد لجنة الأسر علي مستوى الجامعة .
- استعداد أعضاء الريادة الطلابية و تحمسهم في أبداء آرائهم حول دورهم في التعامل مع مظاهر التطرف داخل الجامعة .
- تعد جامعة الفيوم من الجامعات التي تأتي في مقدمة الجامعات المصرية التي شهدت مظاهر منظمة للتطرف في الآونة الأخيرة .

ب - المجال البشري : تم أختيار عينة الدراسة من السادة رواد اللجان والاتحاد و الأنشطة بعدد(٦) كليات من جملة عشر كليات ، و هي كلية الخدمة الاجتماعية و التربية و الهندسة و دار العلوم و الطب و العلوم ، باعتبار أنها أكثر الكليات بالجامعة في حدوث الظاهرة بها و هذه الترشيحات ، جاءت من التقرير الختامي للجنة شئون التعليم و الطلاب بالجامعة لعام ٢٠٠٧ ، و فيما يلي بيان بتوزيع العينة :

جدول رقم (١)

يوضح عينة الدراسة

م	البيـــان	رائد اتحاد	منسق أنشطة	رائد لجنه	المجموع
١	الخدمة الاجتماعية	١	١	٦	٨
٢	الهندسة	١	١	٥	٧
٣	دار العلوم	١	١	٦	٨
٤	الطب	١	١	٤	٦
٥	التربية	١	١	٥	٧
٦	العلوم	١	١	٥	٧
٧	المجموع	٦	٦	٣١	٤٣

و بذلك أصبحت عينة الدراسة (٤٣) من أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات و المسئولين عن الأنشطة و الريادة الطلابية و قد جاء هذا العدد نظرا لأن عدد خمسه من الرواد و لم يسلموا المقاييس للزملاء جامعي البيانات .

ج - المجال الزمني : تم أعداد الدراسة من يوليو ٢٠٠٧ : مارس ٢٠٠٨، و هي تشمل جمع البيانات و أعداد الإطار النظري و تحليل و تفسير النتائج و كتابة تقرير البحث النتائج.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

وصف عينة الدراسة:

يشير الجدول التالي إلى خصائص عينة الدراسة، من حيث النوع و السن والوظيفة و مدة الخبرة .

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة (ن - ٤٣)

خصائص العينة		عدد	%
النوع	ذكر	٣٦	٨٣,٧
	أنثي	٧	١٦,٣
السن	من ٣٠ سنة: أقل من٣٥ سنة	٢	٤,٦
	من ٣٥ سنة: اقل من ٤٠ سنة	١٧	٣٩,٥
	٤٠ سنة : اقل من ٤٥	٢٠	٤٦,٥
	٤٥ :اقل من ٥٠ سنة	٣	٦,٩٨
	من ٥٠ سنة فأكثر	١	٢,٣٢
الوظيفة	أستاذ	٣	٦,٩٨
	أستاذ مساعد	٢٤	٥٥,٨١
	مدرس	١٦	٣٧,٢١
مدة الخبرة	عام	٣	٦,٩٨
	عامين	٦	١٣,٩٥
	ثلاثة أعوام	٤	٩,٣
	أربعة أعوام	٩	٢٠,٩٣
	خمسة أعوام	٢١	٤٨,٨٤

أ - يتضح من الجدول رقم (٢) إن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الذكور ، حيث بلغت نسبتهم (٨٣,٧%) في حين بلغت نسبة الإناث (١٦,٣%) ، و هي ضعيفة نسبيا و يمكن تفسير ذلك لسببين الأول : أن الذكور من أعضاء هيئة التدريس لديهم الرغبة في العمل الطلابي ، و الثاني قد يرجع إلي تفضيل القيادة الجامعية في الكليات و علي مستوي الجامعة إلي إشراك الذكور أكثر من الإناث ، و قد يرجع ذلك لما يتطلبه العمل الطلابي من مشقة و وقت كبير .

ب – كما يوضح الجدول أن عينة الدراسة موزعة حسب السن كالتالي :

نسبة (٤٦,٥%) في المرحلة العمرية ما بين ٤٠ : اقل من ٤٥ سنة ، تلي ذلك من هم في المرحلة العمرية من ٣٥ : ٤٠ سنة ، بنسبة (٣٩,٥%) ثم من٤٥ : اقل من ٥٠ سنة بنسبة (٦,٩٨%) ، ثم المرحلة العمرية ما بين ٣٠ : اقل من ٣٥ سنة بنسبة (٤,٦%) و أخيرا المرحلة العمرية من ٥٠ سنة فأكثر بنسبة (٢,٣٢%) ، و تشير هذه النتائج إلي تركز القيادات الطلابية في المرحلة العمرية ما بين ٣٠ : ٤٥ سنة ، و هي الأقرب في عملية الاختيار من قبل الإدارة الجامعية ، كما تتميز تلك المرحلة بميزتين الأولي قدرتها علي العمل و العطاء لساعات طويلة وهذا ما يتطلبه العمل الطلابي ، و أيضا قرب تلك الفترة العمرية إلي حدا كبير إلي مرحلة الشباب و النضج

معا مما يجعلهم أكثر قدرة في التعامل مع الشباب الجامعي .

ج – إن أكثر الرواد من الأساتذة المساعدين ، حيث بلغت نسبتهم (٥٥,٨١%) ، في حين المدرسين بنسبتهم (٣٧,٢١%) و أخيراً الأساتذة بنسبة (٦,٩٨%) ، و يرجع ذلك لكون الجامعة وليدة و نسبه الأساتذة بها لازالت قليلة بالمقارنة بالمدرسين و الأساتذة المساعدين.

د – أما عن سنوات الخبرة فقد كانت النسبة الأكبر لمن يعملون أكثر من خمس سنوات في هذا المجال بنسبة (٤٨,٨٤%) ، يلي ذلك من لديهم خبرة أربع سنوات بنسبة (٢٠,٦٣%) ، ثم من لديهم عامين من الخبرة بنسبة (١٣,٩٥%) ثم ثلاثة أعوام بنسبة (٩,٣%) و أخيرا من لديهم عام واحد من الخبرة في العمل الطلابي بنسبة (٦,٩٨%) ؛ و تؤكد تلك النتائج أن الريادة الطلابية و المسئولة عن أعداد الشباب الجامعي تتمتع بخبرة في هذا المجال.

جدول رقم (٣)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول العوامل النفسية المؤدية للتطرف بين شباب الجامعة

م	العبـــــارة	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة	الترتيب
١	الرغبة في التواجد بين طلاب الجامعة	٢٢	١٦	٥	١٠٣	٨,٧١	٤
٢	التوتر والقلق نتيجة حالات الحرمان من إبداء الرأي لدي البعض	٢٣	١٣	٧	١٠٢	٨,٦٣	٥
٣	الخوف من المستقبل وما يحمله من مجهول	٣١	٧	٥	١١٢	٩,٥	١
٤	انعكاس لكراهية الطلاب للسلط	١٢	١٤	١٧	٨١	٦,٨٥	١٠
٥	التقدير من الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها	١٧	٢١	٥	٩٨	٨,٣	٧
٦	إثبات الذات داخل الجامعة	١٥	٢٤	٤	٩٧	٨,٢١	٨
٧	الشعور بالرفض من قبل المسؤلين بالجامعة	١٧	٢٠	٦	٩٧	٨,٢١	٨
٨	التقيد بأفكار لا يستطيع التخلي عنها	٢٣	١٥	٥	١٠٤	٨,٨	٣
٩	الإحساس بعدم الاستقرار النفسي	١٩	١٧	٧	٩٨	٨,٣	٧
١٠	الشعور بعدم العدالة بين الطلاب	٢٣	١٨	٢	١٠٧	٩,٠٥	٢
١١	رفض التحاور مع وجهات النظر الأخرى	٢١	١٧	٤	١٠١	٨,٥٤	٦
١٢	الشعور بالأمان في فكر الجماعات الدينية	٧	٢٥	١١	٨٢	٦,٩٤	٩
	المجموع				١١٨٢	١٠٠%	

المتوسط الحسابي = ٢,٣ المتوسط المرجح العام = ٢٧,٥ القوة النسبية = ٧٦,٣٦%

أ - و بحساب المتوسط الحسابي للعوامل النفسية التي تؤدي إلي حدوث التطرف بين طلاب الجامعة ، وجد انه يساوي (٢٧,٥) في حين كان المتوسط المرجح العام (٢,٣) ، اما القوة النسبية فكانت مساوية (٧٦,٣٦%) و هي متوسطة ، و هذا يؤكد أن البعد النفسي من العوامل التي تشكل هذه الظاهرة و يجب وضعها في الاعتبار عند التعامل مع المتطرفين من الشباب الجامعي .

ب – و لقد جاءت عبارات هذا المؤشر مرتبة علي النحو التالي :

- الخوف من المستقبل و ما يحمله من مجهول بنسبة (٩,٥%) .
- الشعور بعدم العدالة بين الطلاب بنسبة (٩,٠٥%) .
- التقيد بأفكار لا يستطيع التخلي عنها بنسبة (٨,٨%) .
- الرغبة في التواجد و الظهور بين طلاب الجامعة (٨,٧١%) .
- التوتر و القلق نتيجة الحرمان من إبداء الرأي بنسبة (٨,٦٣%).
- رفض التحاور مع وجهات نظر أخري بنسبة (٨,٥٤%) .
- التقدير من الجماعات المرجعية ، والإحساس بعدم الاستقرار بنسبة (٨,٣%) لكل منهما.
- إثبات تأثيرهم داخل الجامعة ، الشعور بالرفض من المسئولين بالجامعة بنسبة (٨,٢١%)لكل منهما .
- الشعور بالأمان في فكر الجماعات الدينية بنسبة (٦,٩٤%) .
- و أخيرا انعكاس لكراهية الطلاب للسلطة بنسبة (٦,٨٥%) .

ج – أكدت عينة الدراسة أن العوامل النفسية الأكثر تأثيرا في تطرف طلاب الجامعة ، و هي تلك التي ترتبط بالخوف من المستقبل و عدم العدالة التي تتسبب في الشعور بالظلم مع التقيد بأفكار موجهة لا يمكن التخلي عنها و الحصول علي المكانة داخل المجتمع الجامعي ، حيث حصلت تلك الأسباب علي المراتب الأولي بنسب عالية ، و يلاحظ علي تلك العوامل أنها محركة للسلوك لأنها تشكل دوافع للفرد و ميوله ، و من ثم يعطي التطرف فرصا للإشباع و التقدير الذي يبحث عنة شباب الجامعة حيث أن أهم خصائص مرحلة الشباب هي السعي نحو تقدير الذات و المكانة و التي يمكن أن يحصلوا عليها من التفاف زملائهم حولهم و من ثم يشعرون بتقدير لذواتهم .

كما أن التوتر و القلق و رفض الحوار و عدم التجاوب مع وجهات نظر أخري و التقدير من جماعات مرجعية و أثبات تأثيرهم و رفض المسئولين بالجامعة لهم و عدم الشعور بالأمان إلا في جماعاتهم المرجعية و كراهية الطلاب للسلطة ، فقد أكد المبحوثين أنها عوامل نفسية ذات تأثير علي وجود ظاهرة التطرف و لكنها تعد عوامل اقل تأثيرا من العوامل السابقة ، و لعل المدقق في هذه العوامل يجد أنها عوامل تؤثر علي الجو النفسي للطالب ، و لكنها أكثر ارتباطا بالعلاقة التأثيرية بين الطلاب و الجامعة و هي ما تؤدي بهم إلي الاندفاع الذي يقودهم إلي حالات العنف و التوتر الذي يعبر عنه بالاستياء و المظاهرات داخل الكليات و الحرم الجامعي ، كنوع من الإفراغ و التنفيس عن أنفسهم .

ه – و علي الرغم من إن قوة هذا البعد متوسطة ، إلا أنها تعكس ضرورة الاهتمام بها و عدم إغفال العوامل النفسية في تشكيل ظاهرة التطرف بين شباب الجامعة ، بل ولابد من البحث عن آلية للتخفيف من حدتها عن طريق فهمها أولا ثم أدراك الحلول المناسبة لها ، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (شحاتة) (٨٦) و التي أشارت إلي مدي أهمية العوامل النفسية في حدوث المشكلات التي تؤدي بالشباب الجامعي الى التطرف و الخروج عن القواعد و النظام .

جدول رقم (٤) يوضح استجابات عينة الدراسة حول العوامل الاقتصادية المؤدية للتطرف بين طلاب الجامعة . ن - (٤٣)

م	العبارة	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة	الترتيب
١	تدني مستوي دخول الأسر التي ينتمي إليها الطلاب	٢٦	١٢	٥	١٠٧	١٥,٣٥	٣
٢	ارتفاع تكاليف المعيشة وتفشى الفقر	٢٨	٩	٦	١٠٨	١٥,٥	٢
٣	عدم المساواة في توزيع الدخول بين قطاعات المجتمع	٧	٢٦	١٠	٨٣	١١,٩١	٧
٤	عجز الدولة عن توفير الاحتياجات الضرورية	١٨	٢٢	٣	١٠١	١٤,٥	٥
٥	انتشار البطالة وعدم توافر فرص عمل	٣٠	٩	٤	١١٢	١٦,٠٧	١
٦	الحصول علي مكاسب مادية نتيجة لترويج الأفكار تطرفة المتطرفة	٧	٢٧	٩	٨٤	١٢,٠٥	٦
٧	العمل في أعمال هامشية لا تدر دخل مناسب	٢٢	١٥	٦	١٠٢	١٤,٦٣	٤
	المجموع				٦٩٧	%١٠٠	

المتوسط الحسابي = ١٦,٢ المتوسط المرجح العام = ٢,٣١ القوة النسبية = ٧٧,٢%

أ – و بمراجعة نتائج الجدول رقم (٤) و بعد حساب المتوسط الحسابي لهذا المؤشر الخاص بالعوامل الاقتصادية ، وجد انه يساوي (١٦,٢) ، في حين كان المتوسط المرجح العام يساوي (٢,٣١) ، أما عن القوة النسبية فبلغت قوتها (٧٧,٢١%) و هي مرتفعة و تدل علي أن العوامل الاقتصادية ذات اثر فعال في تفشى مظاهر التطرف بين طلاب الجامعة.

ب – و يتضح من الجدول السابق أن عبارات المؤشر جاءت مرتبة علي النحو التالي :

- انتشار البطالة و عدم توافر فرص عمل بنسبة (١٦,٠٧%) .
- ارتفاع تكاليف المعيشة و تفشي الفقر بنسبة (١٥,٥%) .
- تدني مستوي دخول الأسر التي ينتمي إليها الطلاب بنسبة (١٥,٣٥%) .
- عمل رب الأسرة في أعمال هامشية لا تدر دخلا للأسرة بنسبة (١٤,٦٣%) .
- عجز الدولة عن توفير الاحتياجات الأساسية بنسبة (١٤,٥%) .
- الحصول علي مكاسب نتيجة ترويج أفكار متطرفة بنسب(١٢,٥٠%) .
- و أخيرا عدم المساواة في توزيع الدخول بين قطاعات المجتمع بنسبة (١١,٩١%) .

ج – لقد جاءت أراء عينة الدراسة لتؤكد علي أن البطالة و ارتفاع تكاليف المعيشة و تدني مستوي دخول الأسر ، من أبرز العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلي التطرف و التي تعبر عن مدي انشغال أولياء الأمور بالبحث عن توفير المتطلبات الأساسية لذلك يرون أنها ذات أولوية عن متابعة و توجيه الأبناء و يزيد ذلك بالطبع من فرص انجذابهم نحو التيارات المتطرفة ، لذا يجب وضع تلك الرؤية في الاعتبار عند التعامل

مع هؤلاء الشباب و أن نضع في اعتبارنا أن هناك عوامل الدولة مسئولة عنها .

د – في حين جاء عجز الدولة عن توفير احتياجات المجتمع و الرغبة في الحصول علي مكاسب من جراء ترويج أفكار متطرفة ، و عدم توزيع الدخول بشكل عادل ، أقل تأثيراً من العوامل السابقة ، و قد يرجع ذلك علي اعتبار أنها مشكلات قومية و أكثر ارتباطا بالمجتمع الأكبر و اقل صلة بأسر هذه الطلاب ، لذلك أخذت هذه العوامل مراتب متأخرة .

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (هشام) (٨٧) ، التي أكدت علي أن العوامل الاقتصادية للتطرف هي المحرك الأساسي للعوامل الأخرى

جدول رقم (٥) يوضح استجابات المبحوثين حول العوامل الاجتماعية المؤدية إلي التطرف بين شباب الجامعة

م	العبارة	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة	الترتيب
١	افتقاد الطلاب للقدوة الحسنة	١٤	٢١	٨	٩٢	٩	٥
٢	غياب السلطة والتوجيه داخل الأسرة	٢٠	١٨	٥	١٠١	٩,٨٦	٢
٣	الظلم والاضطهاد من قبل الجامعة	٩	٢٣	١١	٨٤	٨,٢	٩
٤	الفراغ الذي يعيشه الشباب الجامعي	١٥	٢٦	٢	٩٩	٩,٧	٣
٥	تفكك وضعف العلاقات الأسرية	١١	٢٣	٩	٨٨	٨,٦	٧
٦	البحث عن المكانة التي يفتقدها الشباب	٩	٢٤	١٠	٨٥	٨,٣	٨
٧	الوساطة والمحسوبية داخل المجتمع	١١	٢٤	٨	٨٩	٨,٧	٦
٨	الدعوة إلي الإصلاح وتحقيق العدالة الاجتماعية	٢٢	١٥	٦	١٠٢	٩,٩٦	١
٩	ضعف الولاء الحقيقي للجامعة	١٢	٢١	١٠	٨٨	٨,٦	٧
١٠	عدم الإحساس بالمسئولية من قبل بعض الطلاب	١٤	٢٣	٦	٩٤	٩,٢	٤
١١	وقوع الشباب فريسة لأصدقاء موجهين	٢١	١٧	٥	١٠٢	٩,٩٦	١
					١٠٢٤	١٠٠%	

المتوسط الحسابي = ٢٣,٨ المتوسط المرجح العام = ٢,١٦ القوة النسبية = ٧٢,١٦%

أ – ويتضح من حساب المتوسط الحسابي لمؤشر العوامل الاجتماعية ، وجد أنه يساوي (٢٣,٨) ، في حين كان المتوسط المرجح العام يساوي (٢,١٦) ، أما عن القوة النسبية فبلغت قوتها (٧٢,١٦%) و هي أقل من المتوسط ، و هذا يؤكد على أن العوامل الاجتماعية الأقل في حدوث هذه الظاهرة بين طلاب الجامعة ، رغم ثقل هذه العوامل .

ب – و من خلال نتائج الجدول ، نجد أن عبارات هذا المؤشر جاءت وفق الترتيب التالي :
- الدعوة إلي الإصلاح وتحقيق العدالة الاجتماعية بنسبة(٩,٩٦%) ، متساويه مع عبارة وقوع الشباب فريسة لأصدقاء موجهين .
- غياب السلطة والتوجيه داخل الأسرة بنسبة (٩,٨٦%) .
- الفراغ الذي يعيشه الشباب الجامعي بنسبة (٩,٧%) .
- عدم الإحساس بالمسئولية من قبل بعض الطلاب بنسبة (٩,٢%) .
- افتقاد الطلاب للقدوة الحسنة بنسبة (٩%) .
- الوساطة والمحسوبية داخل المجتمع بنسبة (٨,٧%) .
- ضعف الولاء الحقيقي للجامعة (٨,٦%) .
- البحث عن المكانة التي يفتقدها الشباب (٨,٣%) .
- الظلم والاضطهاد من قبل الجامعة (٨,٢%) .

ج – أكدت عينة الدراسة أن العوامل الاجتماعية المتعلقة بدعوة الشباب الجامعي إلي الإصلاح و تحقيق العدالة الاجتماعية ، مع وقوعهم فريسة للأصدقاء و غياب السلطة و التوجيه داخل الأسرة ، مضافاً إلي ذلك الفراغ و عدم الإحساس بالمسئولية من قبل بعض الشباب ، هي من العوامل التي حصلت علي المراتب الأولي و بالتحقق من هذه العوامل نجد أنها منطقية حيث أن هؤلاء الشباب يرون أن هناك واجب عليهم لتحقيق العدالة الاجتماعية و الإصلاح ، نظرا لأنهم يعيشون في حالة من الاغتراب وضعف التوجيه الموجه لهم ، فضلاً عن الفراغ و مواقف الإقصاء الاجتماعي التي يتعرضون لها داخل المجتمع أو علي اقل تقدير تلك وجهة نظرهم التي تدفعهم إلي سلوكيات غير مسئوله .

د – كما تبين من أراء عينة الدراسة أن افتقاد القدوة و الوساطة و المحسوبية و ضعف الولاء و الانتماء للمجتمع و البحث عن مكانه اجتماعية مع الإحساس بالظلم و الاضطهاد الذي يسود المجتمع ، كانت العوامل الأقل في التأثير ، حيث حصلت علي مراتب متأخرة ، و هذا يؤكد علي أن العوامل الاجتماعية يرتبط جزء منها بالطالب نفسه ، وأخري بظواهر اجتماعية تحدث في المجتمع و لكنها من و جهة نظر الرواد أقل تأثيراً من العوامل السابقة.

هـ – و تؤكد هذه النتيجة علي أن قوة العوامل الاجتماعية أقل من المتوسط ،علي الرغم من أنها تؤثر في حدوث مظاهر التطرف داخل الجامعة ،و هي بذلك تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (فيليبس) (٨٨) و التي أكدت علي أهمية العوامل الاجتماعية في ظهور سلوكيات التطرف بين شباب الجامعة ، مما يتطلب إعادة النظر غي رؤيتنا لعوامل التطرف لضمان تدخل فعال مع هذه الظاهرة .

جدول رقم (٦)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول العوامل الدينية و الثقافية التي تؤدي إلي حدوث التطرف بين طلاب الجامعة . ن (٤٣)

م	العبارة	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة	الترتيب
١	الغزو الثقافي الذي يتعرض له المجتمع	٢٠	١٤	٩	٩٧	٩,٠٦	٦
٢	ضعف قيام المؤسسات المجتمعية عن القيام بدورها الديني	٢٤	١٢	٧	١٠٣	٩,٦٣	٣
٣	الافتقاد إلي المرجعية الدينية الصحيحة	١٨	٢١	٤	١٠٠	٩,٣٤	٤
٤	تعدد مصادر التوجيه الديني	٢٦	١١	٦	١٠٦	٩,٩	١
٥	قصور دور أئمة المساجد في التوجيه الديني	٩	٢٧	٧	٨٨	٨,٢٢	٩
٦	القمع الفكري الذي يتعرض له الشباب	١٣	٢٠	١٠	٨٩	٨,٣٢	٨
٧	الفهم الخاطئ لتعاليم الدين	٢٥	١٢	٦	١٠٥	٩,٨١	٢
٨	التقدم التكنولوجي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة	٢٤	١٤	٥	١٠٥	٩,٨١	٢
٩	الصورة المشوه التي يقدمها الإعلام لبعض علماء الدين	١١	٢٦	٦	٩١	٨,٥	٧
١٠	انتشار الكتابات التي تسيء لبعض الجماعات الإسلامية	١٩	١٧	٧	٩٨	٩,١٦	٥
١١	الاضطهاد الذي تتعرض له الجماعات الإسلامية	١٢	٢١	١٠	٨٨	٨,٢٢	٩
	المجموع				١٠٧٠	%١٠٠	

المتوسط الحسابي = ٢٤,٩ المتوسط المرجح العام = ٢,٢٦ القوة النسبية = ٧٥,٤%

أ – من خلال حساب المتوسط الحسابي لنتائج جدول رقم ( ) الخاص بالعوامل الدينية و الثقافية، وجد انه يساوي (٢٤,٩) ، في حين كان المتوسط المرجح العام يساوي (٢,٢٦) ، أما القوة النسبية فبلغت قوتها (٧٥,٤%) و هي متوسطه ، بما يؤكد علي أن هناك مؤثرات دينية وثقافية تؤدي إلي حدوث هذه الظاهرة بين طلاب الجامعة ، و يجب الانتباه أليها .

ب – و عن ترتيب عبارات هذا المؤشر فان نتائج الجدول السابق تعبر عن الأتي :

- تعدد مصادر التوجيه الديني بنسبة (٩,٩%) .
- الفهم الخاطئ لتعاليم الدين ، و في الترتيب نفسه التقدم التكنولوجي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة بنسبه (٩,٨١%) .
- ضعف قيام المؤسسات المجتمعية عن القيام بدورها الديني بنسبة (٩,٦٣%) .
- الافتقاد إلي المرجعية الدينية الصحيحة بنسبة (٩,٣٤%) .
- انتشار الكتابات التي تسيء لبعض الجماعات الدينية بنسبة (٩,١٦%) .

- الغزو الثقافي الذي يتعرض له المجتمع بنسبة (٩,٠٦%) .
- الصورة المشوهة التي يقدمها الإعلام لبعض رجال الدين بنسبة (٨,٥%) .
- القمع الفكري الذي يتعرض له الشباب بنسبة (٨,٣٢%) .
- قصور دور أئمة المساجد في التوجيه الديني متساوية مع عبارة الاضطهاد الذي تتعرض له الجماعات الإسلامية بنسبة (٨,٢٢%) لكل منهما .

ج – و بتحليل هذه النتائج يمكن الوصول إلي أن أهم العوامل الدينية و الثقافية التي تؤثر في زيادة التطرف بين الطلاب الجامعة هي تعدد مصادر التوجيه الديني و فهم الطلاب لبعض تعاليم الدين بصورة خاطئة ، و انتشار وسائل الاتصال الحديثة و ضعف المؤسسات المجتمعية عن القيام بدورها الديني و الافتقاد إلي المرجعيه الدينية الصحيحة مع انتشار الكتابات الخاطئة عن الدين والمتعصبة في بعض أحكامه ، و التي كانت تلك العوامل الثقافية والدينية الأبرز في حدوث التطرف بين الشباب الجامعي ، من وجهة نظر رواد الأنشطة الطلابية ، و بتحليل هذه العوامل نجد أنها تعبر عن حالات التخبط الديني و التأثير الذي يتعرض له الطلاب مع ضعف هذه المصادر في تقديم التوجيه الأمثل لهؤلاء الشباب ، مع تأثير وسائل الأعلام التي تزيد من أثارة هؤلاء الشباب نحو التطرف ، و علي ذلك يجب الانتباه إلي تلك العوامل حتى يمكن علاج المشكلة بالطريقة التي تتفق مع العوامل الدينية و الثقافية المسببة لها .

د - كما يمكن ملاحظة أن العوامل الدينية والثقافية المتعلقة بالغزو الثقافي و الصورة المشوه لرجال الدين ، مع صور القمع الفكري التي يتعرض لها الشباب و قصور دور الائمه والاضطهاد الذي تتعرض له الجماعات الإسلامية ، قد حصلت علي مراتب متأخرة ، و قد يبرز هذا في أن تلك العوامل أقل تأثيراً ، و مع ذلك يري الباحث ضرورة عدم إغفال أهمية تلك العوامل في حدوث السلوكيات المتطرفة بين طلاب الجامعة .

هـ – و بالنظر لهذه النتيجة نجد أنها تتفق مع دراسة (عفاف) (٨٩) و التي أكدت علي أهمية الجوانب الثقافية و القيميه و الدينية في حدوث التطرف بين الشباب .

جدول رقم (٧)
يوضح استجابات عينة الدراسة حول العوامل المرتبطة بالجامعة والتي تؤدي إلي التطرف بين طلابها ن (٤٣)

م	العبارة	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة	الترتيب
١	عدم إعطاء الشباب الفرص للتعبير عن رأيهم	١٥	٢٤	٤	٩٧	٧,٢٨	٥
٢	التدخل الأمني في كثير من الأعمال بالجامعة	٢١	١٤	٨	٩٩	٧,٤٣	٣
٣	ضعف التوجيه من قبل بعض الأساتذة بالجامعة	١١	٢٦	٦	٩١	٦,٨٣	٨
٤	طبيعة الدراسة لا تعطي الفرص للحوار	١٧	٢٢	٤	٩٩	٧,٤٣	٣
٥	إقصاء بعض الطلاب عن ممارسه حقوقهم الجامعية	١٨	١٩	٦	٩٨	٧,٣٦	٤
٦	زيادة الرسوم و مصروفات الجامعة	١٨	١٧	٨	٩٦	٧,٢١	٦
٧	منع الطلاب من الترشيح لعضوية اتحاد الطلاب	١٠	٢١	١٢	٨٤	٦,٣١	٩
٨	تحويل الطلاب إلي التحقيقات والعقاب الجامع	١٩	١٧	٧	٩٨	٧,٣٦	٤
٩	انشغال الأساتذة بالعملية التعليمية	١٢	٢٥	٦	٩٢	٦,٩٠	٧
١٠	انحصار خدمات رعاية الشباب علي طلاب بعينهم	٢٤	١٣	٦	١٠٤	٧,٨١	٢
١١	نقص الخبرة لبعض رواد الاتحاد واللجان	١٤	٢٥	٤	٩٦	٧,٢١	٦
١٢	عدم كفاءة جهاز رعاية الشباب لتقديم خدمات كافية	٢٥	١٥	٣	١٠٨	٨,١١	١
١٣	الرقابة التي تواجه العاملين بأجهزة رعاية الشباب	١٦	٢١	٦	٩٦	٧,٢١	٦
١٤	اللائحة الطلابية وأوجه القصور فيها	٧	١٧	١٩	٧٤	٥,٥٥	١٠
	المجموع				١٣٣٢	%١٠٠	

المتوسط الحسابي = ٣٠,٩٧ المتوسط المرجح العام = ٢,٢١ القوة النسبية = ٧٣,٧٥%

أ – يتبين من خلال الجدول رقم (٧) و بعد حساب المتوسط الحسابي للعوامل المرتبطة بالجامعة ، و التي تؤدي إلي التطرف وجد انه يساوي (٣٠,٩٧ %) أما عن المتوسط المرجح العام فيبلغ (٢,٢١ %) و بقوة نسبية مقدارها (٧٣,٧٥%) و هي أقل من المتوسط و تعتبر هذه النتائج منطقية علي اعتبار أنها تعبر عن وجهه نظر الرواد و هم ممثلين للجامعة و معينين من قبل الكلية.

ب ـ و باستقراء ترتيب عبارات هذا المؤشر ، وجد أنها جاءت وفق الترتيب التالي :
- عدم كفاءة جهاز رعاية الشباب لتقديم خدمات كافية بنسبة (٨,١١%) .
- انحصار خدمات رعاية الشباب علي طلاب بعينهم بنسبة (٧,٨١%) .
- التدخل الأمني في كثير من الأعمال بالجامعة متساوية مع طبيعة الدراسة لا تعطي الفرص للحوار بنسبة (٧,٤٣%) .
- إقصاء بعض الطلاب عن ممارسه حقوقهم الجامعية وبنفس الترتيب عبارة تحويل الطلاب إلي التحقيقات و العقاب الجامعي بنسبة (٧,٣٦%) .
- عدم إعطاء الشباب الجامعي الفرص للتعبير عن أرائهم بنسبة (٧,٢٨%) .
- زيادة الرسوم و مصروفات الجامعة متساوية مع كلا من الرقابة التي يقع تحتها العاملين بأجهزة رعاية الشباب ،و نقص الخبرة لبعض رواد الاتحاد واللجان بنسبة(٧,٢١%) .
- انشغال الأساتذة بالعملية التعليمية بنسبة (٦,٩٠%) .
- ضعف التوجيه من قبل بعض الأساتذة بالجامعة بنسبة (٦,٨٣%) .
- منع الطلاب من الترشيح لعضوية اتحاد الطلاب بنسبة (٦,٣١%) .
- و أخيرا اللائحة الطلابية وأوجه القصور فيها بنسبة (٥٥,٥%).

ج ـ و تؤكد هذه النتائج الدراسة علي إن وجهه نظر الرواد تتمثل في قصور أجهزة رعاية الشباب و عدم تقديمها خدمات كافية ، مع انحصار دورها في تقديم الخدمات لطلاب بعينهم ، هي العوامل الجامعية التي تؤدي إلي حدوث حالة من الشعور بالظلم و عدم العدالة بين الطلاب ، و بالتالي تؤدي إلي السخط علي الجامعة بما يعبر عنه بحالة من التطرف ، في حين جاء التدخل الأمني في المرتبة الثالثة ، و تعد مرتبة متقدمة ، خاصة وأن هذا رأي أعضاء هيئة التدريس ، مما يؤكد علي أهمية إعادة النظر في دور الأمن بالجامعة ، حتى لا يسهم في زيادة معدلات العنف داخلها ، و علي الجانب الأخر قد يتطلب الأمر خلق الثقة بين الأمن و الطلاب أو أقامة ندوات تثقيفية حول دور الأمن داخل الجامعة .

د ـ كما أكدت النتائج علي أن إقصاء الطلاب عن ممارسة حقوقهم الجامعية ، و التي جاءت في نفس ترتيب تحويل الطلاب إلي التحقيقات ،حيث حصلا علي ترتيب متوسط بين عبارات المؤشر، و لكن لا يمنع ذلك من إعادة النظر في التعامل مع هؤلاء الطلاب بطريقة تغيير من توجهاتهم ، مع توجيه انشتطهم إلي خدمة الكلية و من ثم الجامعة ،و هذا ما أكدته استجابات المبحوثين فيما يتعلق بإعطاء الطلاب فرصا كافية للتعبير عن أرائهم ، نظرا لأن طبيعة الدراسة بمعظم الكليات لا تعطي الفرص الكافية لتبادل الحوارات بين الطلاب و الأساتذة و التي تعد مفتاحاً للتغلب علي كثير من الأفكار غير السوية التي تجول ببال و عقول الشباب الجامعي وخاصة في هذه المرحلة الحساسة التي يمرون بها .

هـ ـ و قد كان لزيادة الرسوم الجامعية و ضعف الرقابة داخل الكليات ، أثراً مهماً ، حيث حصلا علي المرتبة السادسة و هي متوسطة ، و يرى الباحث أن هذه النتيجة لا تتفق مع رؤية الطلاب ، حيث أن المحرك الأساسي لمظاهرات الطلاب هي زيادة الرسوم الدراسية و بعض القرارات الجامعية .

و – و اللافت للنظر أن العوامل المرتبطة بانشغال الأساتذة و ضعف توجيههم و منع الطلاب من الترشيح للاتحاد و اللائحة الطلابية و أوجه القصور فيها ، حصلت علي المراتب من السابعة حتى العاشرة ، و قد يرجع ذلك إلي حرص السادة الرواد علي التأكيد علي قيامهم بأدوارهم الريادية علي أكمل وجه .

ز – و يمكن أن نستخلص من هذا التحليل ، أن أكثر العوامل الجامعية تأثيراً التي يجب وضعها في الاعتبار من وجهة نظر الرواد ، ما يلي :

- رفع كفاءة جهاز رعاية الشباب و التأكيد علي العدالة بين الطلاب .
- أعادة النظر في تدخل الأمن و تصميم برنامج دراسي يسمح بالحوار الطلابي .
- أعطاء الطلاب حقوقهم و عدم تحويلهم إلي التحقيقات ألا في الحالات القصوى و بعد التحاور معهم ، أي البعد عن التعصب .
- فتح باب الحوار مع الطلاب للتعبير عن أرائهم و المطالبة بحقوقهم ، حيث تمثل الاتحادات الطلابية الرافد الرئيسي للتنشئة السياسية في المرحلة الجامعية .

ح – و تتأكد هذه النتيجة مع دراسة (إيناس) و التي أشارت إلي أن الجامعة تعاني من بعض المشكلات التي تؤثر علي أدوارها في التعامل مع الطلاب و تجعلهم أكثر عرضه للتطرف (٩٠) .

جدول رقم (٨)

يوضح المقارنة بين العوامل التي تؤدي إلي حدوث مظاهر للتطرف بين طلاب الجامعة

م	عوامل التطرف	المتوسط الحسابي	المتوسط المرجح	القوة النسبية
١	العوامل النفسية	٢٧,٥	٢,٣	%٧٦,٣٦
٢	العوامل الاقتصادية	١٦,٢	٢,٣١	%٧٧,٢
٣	العوامل الاجتماعية	٢٣,٨	٢,١٦	%٧٢,١٦
٤	العوامل الدينية و الثقافية	٢٤,٩	٢,٢٦	%٧٥,٤
٥	العوامل الخاصة بمجتمع الجامعة	٣٠,٩٧	٢,٢١	%٧٣,٧٥

باستقراء بيانات الجدول رقم (٨) يتضح أن العوامل الأكثر تأثيراً من وجهة نظر الرواد هي العوامل الاقتصادية حيث بلغت قوتها النسبية (٧٧,٢%) ، يلي ذلك العوامل النفسية بنسبة (٧٦,٣٦%) ثم العوامل الدينية و الثقافية بنسبة (٧٥,٤%) ، ثم العوامل الخاصة بالجامعة بنسبة (٧٣,٧٥%) ، و أخيراً العوامل الاجتماعية بنسبة (٧٢,١٦%) و هذا يؤكد علي ضرورة الاهتمام بالأوضاع الاقتصادية و الجوانب النفسية و الدينية كمتطلبات أساسية عند التعامل مع التطرف كسلوك غير مرغوب فيه داخل الجامعة ، فضلاً عن الاهتمام بالأسباب المرتبطة بالجوانب الجامعية و الاجتماعية نظرا للفروق البسيطة بينهما ، كما أن هذه الرؤية تعبر عن وجهة نظر الرواد و هم ممثلين عن الجامعة .

جدول رقم (٩)
يوضح ادوار الريادة الطلابية في التعامل مع التطرف بين طلاب الجامعة ن (٤٣)

م	العبارة	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة	الترتيب
١	تحديد الأسباب التي تدفع هؤلاء لممارسة هذه الأعمال	٣٠	٩	٤	١١٢	٥,٨٣	١
٢	إتاحة الفرص للطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية	٢٦	١١	٦	١٠٦	٥,٥٢	٢
٣	تخصيص موعد للقاءات الطلابية	٢٣	١١	٩	١٠٠	٥,٢	٤
٤	التوسط بين الطلاب والإدارة الجامعية	٢٤	١٠	٩	١٠١	٥,٢٦	٣
٥	تحديد مشاكل الطلاب مع الإدارة الجامعية	٢٠	٧	١٦	٩٠	٤,٦٨	١١
٦	تذليل العقبات أمام الطلاب عند تعاملهم مع رعاية الشباب	١٨	١٤	١١	٩٣	٤,٨٤	١٠
٧	تمكين الطلاب من الحصول علي حقوقهم الجامعية	١٧	١٩	٧	٩٦	٥	٨
٨	إقناع الطلاب بضرورة الالتزام بالقواعد الجامعية	١٦	٢٢	٥	٩٧	٥,٠٥	٧
٩	الدفاع عن حقوق الطلاب بجهاز رعاية الشباب	١٣	٢٤	٦	٩٣	٤,٨٤	١٠
١٠	توعيه الطلاب بحقوقهم الجامعية	١٢	٢٧	٤	٩٤	٤,٩	٩
١١	نصح الطلاب بالتركيز في العملية التعليمية	١٦	٢٤	٣	٩٩	٥,١٥	٥
١٢	تحويل الصراعات الطلابية إلي منافسات بناءة	١٢	٢٦	٥	٩٣	٤,٨٤	١٠
١٣	الدفاع عن الطلاب المحرومين من ممارسة حقوقهم	١١	٢٥	٧	٩٠	٤,٦٨	١١
١٤	الإنصات إلي أراء الطلاب حول الأحداث المجتمعية	١٤	٢٣	٦	٩٤	٤,٩	٩
١٥	إهمال المظاهر المتطرفة التي تصدر من بعض الطلاب	١٧	٢١	٥	٩٨	٥,١٠	٦
١٦	تشجيع الطلاب علي المطالب بحقوقهم بصورة منظمة	١٦	٢١	٦	٩٦	٥	٨
١٧	تجميد المواقف بين الطلاب والجامعة	١٣	١٩	١١	٨٨	٤,٦٠	١٣
١٨	مساعده الطلاب علي تبني أفكار ايجابية نحو الجامعة	١٩	١٥	٩	٩٦	٥	٨
١٩	توجيه الطلاب إلي الحوار وقبول الآراء المتعارضة	١٣	٢٠	١٠	٨٩	٤,٦٣	١٢
	المجموع				١٩٢١	%١٠٠	

المتوسط الحسابي = ٤٤,٧ المتوسط المرجح العام = ٢,٣٥ القوة النسبية = ٧٨,٤ %

أ – يتضح من الجدول رقم (٩) و الذي يتعلق بادوار الريادة الطلابية في التعامل مع مظاهر التطرف بين بعض طلاب الجامعة ، و بحساب المتوسط الحسابي وجد انه يساوي (٤٤,٧) ، في حين المتوسط المرجح العام يبلغ (٢,٣٥) أما القوة النسبية فقدرت (٧٨,٤%) ، و هي مرتفعة و تؤكد علي قيام الريادة الطلابية بأدوارها في التعامل مع تلك المشكلة بين طلاب الجامعة .

ب – و عن ترتيب عبارات هذا البعد فقد جاءت علي النحو التالي:-

- تحديد الأسباب التي تدفع هؤلاء لممارسة هذه الأعمال بنسبة (٥,٨٣%) .
- إتاحة الفرص للطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابيةبنسبة(٥,٥٢%) .
- التوسط بين الطلاب والإدارة الجامعية بنسبة (٥,٢٦%) .
- تخصيص مواعيد للقاءات الطلابية بنسبة (٥,٢٠%) .
- تقديم النصح للطلاب بالتركيز في العملية التعليمية بنسبة (٥,١٥%).
- إهمال المظاهر المتطرفة التي تصدر من بعض الطلاب بنسبة (٥,١٠%) .
- إقناع الطلاب بضرورة الالتزام بالقواعد الجامعية بنسبة(٥,٠٥%) .
- تمكين الطلاب من الحصول علي حقوقهم الجامعية و في الترتيب نفسه عبارة تشجيع الطلاب علي المطالب بحقوقهم بصورة منظمة ، و عبارة مساعدة الطلاب علي تبني أفكار ايجابية نحو الجامعة بنسبة (٥%) لكل عبارة .
- توعيه الطلاب بحقوقهم الجامعية بنسبة متساوية مع الإنصات إلي أراء الطلاب حول الأحداث المجتمعية بنسبة (٤,٩٠%) .
- تذليل العقبات أمام الطلاب متساوية مع تحويل الصراعات الطلابية إلي منافسات بناءة ، و عبارة الدفاع عن حقوق الطلاب بجهاز رعاية الشباب بنسبة (٤,٨٤%) لكل عبارة .
- تحديد مشاكل الطلاب مع الإدارة الجامعية متساوية مع عبارة الدفاع عن الطلاب المحرومين من ممارسة حقوقهم بنسبة (٤,٦٨%) .
- توجيه الطلاب إلي الحوار وقبول الآراء المتعارضة بنسبة (٤,٦٣%) .
- و أخيرا عبارة تجميد المواقف بين الطلاب والجامعة بنسبة (٤,٦٠%) .

ج – و تؤكد أراء المبحوثين أن أدوارهم إزاء هذه الظاهرة تتركز في تحديد الأسباب التي تدفع الطلاب إلي ارتكاب مثل هذه التصرفات و لعل هذه النتيجة منطقية نظرا لطبيعة الدرجة العلمية التي عليها الرواد كأعضاء هيئة تدريس ، و التي تعطي أولوية للتعرف علي أسباب التطرف قبل التعامل مع مظاهرة ، ثم تلي ذلك دور الرائد في إعطاء الطلاب فرصا للمشاركة في الأنشطة الطلابية و التوسط بينهم و بين الإدارة الجامعية ، في المرتبة الثانية ، و الثالثة و هي أدوار في مهمة ، و ذلك علي اعتبار أن اندماج الطلاب في الحياة الجامعية و الأنشطة يقلل من فرص انحرافهم ، كما تساهم عملية الوساطة بين الطلاب و الإدارة الجامعية في كافة مستوياتها ، لبنة أساسية في مد جسور الثقة بين الطلاب و الريادة و يجعل دورهم أكثر تأثيراً و إقناعاً أمام طلابهم ، أما تخصيص و عقد لقاءات طلابية و تقديم النصيحة للطلاب فهما مرتبطان بعضهم البعض ، يمثلان فرصاً للتوجيه و الإرشاد و إسداء النصائح للطلاب .

د ـ كما أكدت عينة الدراسة أن إهمال مظاهر التطرف من قبل الرواد يؤدي إلي عدم استمرارهم في مثل هذه التصرفات ، حيث أن التدخل مع الطلاب يزيد من عنفهم، كما أن إقناع الطلاب بالالتزام بالقواعد الجامعية لهو دور مهم ، حيث حصل علي المرتبة السابعة من بين الأدوار ، و قد يرجع ذلك لاقتناع الرواد أن دورهم في تهدئة الطلاب و حثهم علي الالتزام و الانضباط داخل الجامعة ، يسهم في زيادة وعيهم بأهمية احترام الحرم الجامعي و عدم المساس به .

هـ ـ بينما نلاحظ الأدوار الخاصة بتمكين الطلاب من الحصول علي حقوقهم و توعيتهم بها وتشجيعهم علي المطالبة بها ، مع الإنصات و الاستماع لهؤلاء الطلاب عند الحديث عن القضايا المجتمعية ، قد حصلت علي مراتب متوسطة من الثامن حتى الثانية عشر ، وقد يبرر الباحث ذلك في كون الرواد مقتنعون بان الطلاب لديهم من الوعي ما يكفي حول حقوقهم ، أو لاقتناعهم أن هذه الأدوار تسهم في التقليل من مظاهر التطرف بمعدل متوسط .

و ـ بينما جاءت الأدوار الخاصة بتذليل العقبات أمام الطلاب و الدفاع عن حقوقهم بجهاز رعاية الشباب ، و تحديد مشكلاتهم مع الجامعة و الدفاع عن المحرومين منهم و توجيه الحوار و تجميد المواقف علي المراتب المتأخرة ، وقد تعبر تلك النتيجة عن انتماء المبحوثين إلي السلطة الجامعية و من ثم لا تتفق تلك الأدوار مع مواقعهم الوظيفية .

ز ـ و من ثم تحددت ادوار الريادة الطلابية في التعامل مع مظاهر التطرف بالجامعة في الآتي :

- تحديد أسباب التطرف و مظاهرة .
- أعطاء الطلاب فرص المشاركة في الأنشطة الطلابية .
- التوسط بين الطلاب و الإدارة الجامعية .
- تخصيص مواعيد لمقابلة الطلاب و سماع شكواهم .
- أعطاء النصيحة للطلاب بالتركيز علي العملية التعليمية .
- إهمال مظاهر التطرف و إقناع الطلاب بضرورة الالتزام بالقواعد الجامعية .
- تمكين و تشجيع الطلاب للمطالبة بحقوقهم بطريقة شرعية و تبني أفكار ايجابية تجاه الجامعة .

جدول رقم (١٠) يوضح المتطلبات الإدارية التي تدعم دور الريادة الطلابية في التعامل مع التطرف . ن (٤٣)

م	العبارة	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة	الترتيب
١	تكثيف الأنشطة داخل الجامعة بدلا من خارجها	٢٤	١٤	٥	١٠٥	٥,٨	٥
٢	أعاده النظر في أسلوب اختيار رواد الانشطه	٩	١٠	٢٤	٧١	٣,٩	١٣
٣	دعم و توفير موارد لرعاية الشباب	٢٧	١١	٥	١٠٨	٣,٩٦	٣
٤	إعادة النظر في مكافآت رواد الاتحاد	٢١	١٤	٨	٩٩	٥,٤٦	٩
٥	الاستغلال الأمثل للموارد المادية برعاية الشباب	٢٥	١٢	٦	١٠٥	٥,٨	٥
٦	إعطاء فرص أكثر لجذب القيادات الطلابية المتطرفة	١٥	٩	١٩	٨٢	٤,٥٢	١٢
٧	تنظيم أنشطه جاذبه للطلاب	٢٣	١٣	٧	١٠٢	٥,٦٣	٧
٨	تكثيف الندوات الدينية والثقافية	٢٧	١١	٥	١٠٨	٥,٩٦	٣
٩	عقد لقاءات بين الإدارة الجامعية والطلاب لتذويب الهوة بينهم	٢٥	١٤	٤	١٠٧	٥,٩	٤
١٠	تفعيل الانتخابات الطلابية	٣١	١٠	٢	١١٥	٦,٣٤	١
١١	عودة الرقابة الطلابية علي أنشطه رعاية الشباب	٢٥	١١	٧	١٠٤	٥,٧٤	٦
١٢	عقد دورات/تدريبيه لرفع كفاءة رواد اللجان	٢٣	١٢	٨	١٠١	٥,٥٧	٨
١٣	تفريغ رواد الاتحاد واللجان من الأعباء التدريسية	١٩	٩	١٥	٩٠	٤,٩٦	١٠
١٤	الاختيار الدقيق للريادة الطلابية	١٧	١٢	١٤	٨٩	٤,٩١	١١
١٥	تخصيص وقت كاف للإرشاد الطلابي	٢٨	١١	٤	١١٠	٦,٠٧	٢
١٦	البعد عن التعسف مع هؤلاء الطلاب	٢٦	١٢	٥	١٠٧	٥,٩	٤
١٧	تعاون الأساتذة في رصد مظاهر التطرف وتوجيهها	٢٠	١٦	٧	٩٩	٥,٤٦	٩
١٨	البعد عن التحيز لطلاب دون الآخرين	٢٧	١٣	٣	١١٠	٦,٠٧	٢
	المجموع					١٠٠%	

المتوسط الحسابي = ٤٢,١٤ المتوسط المرجح العام = ٢,٣٤ القوة النسبية = ٧٨,٠٣%

أ - و باستقراء نتائج الجدول رقم (١٠) الذي يتعلق بالمتطلبات الإدارية التي يمكن أن تدعم دور الريادة الطلابية في التعامل مع التطرف بين طلاب الجامعة ، و بحساب المتوسط الحسابي وجد انه يساوي (٤٢,١٤%) في حين كان المتوسط المرجح العام (٢,٣٤) ، و بقوة نسبية بلغت (٧٨,٠٣%) و هي مرتفعة و تؤكد علي أن الرواد يروا أن النواحي الإدارية و التنظيمية المرتبطة بالقواعد الجامعية تلعب دورا

مهما في تفعيل أدوارهم الريادية مع الطلاب .

ب – أما عبارات هذا المؤشر فقد جاءت وفق الترتيب التالي :

- تفعيل الانتخابات الطلابية بنسبة (٦,٣٤%) .
- البعد عن التحيز لطلاب دون الآخرين وعبارة تخصيص وقت كاف للإرشاد الطلابي بنسبة (٦,٠٧%).
- دعم و توفير موارد لرعاية الشباب متساوية مع تكثيف الندوات الدينية والثقافية بنسبة (٦,٩٦%)
- عقد لقاءات بين الإدارة الجامعية والطلاب لتذويب الهوة بينهم ، متساوية مع البعد عن التعسف مع هؤلاء الطلاب بنسبة (٥,٩%).
- تكثيف الأنشطة داخل الكليات بدلاً من خارجها و بنفس الترتيب عبارة الاستغلال الأمثل للموارد المادية برعاية الشباب بنسبة (٥,٨%) .
- عودة الرقابة الطلابية علي أنشطه رعاية الشباب بنسبة (٥,٧٤%) .
- تنظيم أنشطه جاذبه للطلاب بنسبة (٥,٦٣%) .
- عقد دورات تدريبيه لرفع كفاءة رواد اللجان بنسبة (٥,٥٧%) .
- إعادة النظر في مكافآت الريادة الطلابية ، متساوية مع عبارة تعاون الأساتذة مع في رصد مظاهر التطرف وتوجيهها بنسبة (٥,٤٦%) .
- تفريغ رواد الاتحاد واللجان من الأعباء التدريسية بنسبة(٤,٩٦%) .
- الاختيار الدقيق للريادة الطلابية بنسبة (٤,٩١%) .
- إعطاء فرص أكثر لجذب القيادات الطلابية المتطرفة بنسبة (٤,٥٢%) .
- أعاده النظر في أسلوب لختيار رواد الأنشطة بنسبة (٣,٩%) .

ج – أكدت عينة الدراسة أن من أولي المتطلبات الإدارية و التي تؤثر بشكل كبير علي ظهور سلوكيات متطرفة بين الشباب ، تركزت في ضرورة تفعيل الانتخابات الطلابية و عدم التحيز لطلاب دون غيرهم ، و يقصد بهم مجموعة الطلاب المقربون لرعاية الشباب و ينتمون بالطبع إلي توجهات معاكسة لمل يؤمن بة و يعتقده المتطرفون في الجامعة ، كما أن تفعيل الانتخابات الطلابية و عقدها مع إعطاء الفرص الكاملة لكل الطلاب و عدم التعسف مع طلاب بعينهم و إقصائهم من الانتخابات عن طريق تحويلهم إلي التحقيقات و إصدار العقوبات و التي تحرمهم بالتالي من المشاركة في الانتخابات ، و يعد ذلك دافعا لمزيد من العنف و التطرف بين الطلاب و زيادة شعورهم بالظلم و الاضطهاد .

د – أن من بين المتطلبات الإدارية التي حصلت علي ترتيب متقدم ، تنشيط أجهزة رعاية الشباب و دعمها ماديا ، مع التركيز علي الندوات الثقافية و الدينية ، لأنها تخاطب هؤلاء الشباب و تمدهم بما يحتاجون آليه من معلومات تسهم في تصحيح توجهاتهم ، كما أن الكلية و الجامعة لابد وان تعطي الطلاب فرصا للحوار عن طريق تنفيذ لقاءات مفتوحة لمناقشة وجهات نظرهم و التعرف علي مطالبهم ، و تعد هذه اللقاءات بمثابة فرصا للتعبير و الإفراغ لما بداخلهم من شحنات سالبة ، يمكن أن تخرج باندفاع و بصورة غير سوية كما عاهدنا سلوكياتهم داخل الكليات و الحرم الجامعي في الفترات السابقة .

هـ – كما تؤكد نتائج الدراسة علي أهمية الإهتمام بالأنشطة داخل الكليات عن الأنشطة المركزية بالجامعة ، و التي تؤثر علي نسبة مشاركة هؤلاء الطلاب داخل كلياتهم ، و أيضا تجعل الأنشطة داخل الكلية غير جاذبة ،و هذا ما أكدته أراء الرواد عن أهمية عقد أنشطة جاذبة للطلاب تتفق مع رغباتهم ، كما جاء في هذا الإطار عبارات الاستغلال الأمثل للموارد برعاية الشباب و عودة الرقابة الطلابية علي رعاية الشباب ، علي اعتبار أن تلك الرقابة تحقق فاعلية أكبر للأنشطة الطلابية و تزيد من الثقة بين الطلاب و الجهاز ، و التي تعد من المتطلبات الضرورية لدعم الريادة الطلابية .

و – و يأتي في نهاية الترتيب ، عقد دورات تدريبية للرواد و أعادة النظر في مكانتهم و تعاون الرواد مع الأساتذة ، ثم تفريغ الرواد من الجداول مع الاختيار الدقيق لهم ، مع أعادة النظر في اختيار الرواد ، و قد يرجع ذلك لاقتناع الرواد بأنهم يؤدون أدوارهم بكفاءة و لا يرون في جداولهم الدراسية ما يعوقهم عن أدوارهم الريادية .

ز – و علي ذلك يجب أن يتم التركيز علي المتطلبات الآتية لتفعيل ادوار الريادة الطلابية:

- تفعيل الانتخابات الطلابية و عدم التحيز لطلاب دون غيرهم .
- دعم أجهزة رعاية الشباب و عقد لقاءات طلابية للتحاور معهم.
- تكثيف الأنشطة داخل الكليات و استغلال موارد رعاية الشباب و عودة الرقابة الطلابية علي الجهاز ، مع تنظيم أنشطة جاذبة للطلاب .
- عقد دورات تدريبية لتأهيل رواد اللجان و الأنشطة الطلابية للتعامل مع مظاهر التطرف بين الطلاب .

ح – و تتأكد هذه النتائج مع دراسة " مشيرة " و التي أكدت علي أن هناك أدوار يمكن القيام بها مع طلاب في مواقف العنف و التطرف ، ترتبط بالتوجيه و الإرشاد و النصح و الإقناع و هي متناسبة مع المرحلة العمرية للطلاب بالجامعة (٩١) .

جدول رقم (١١)
يوضح المتطلبات المرتبطة بسمات الرائد والتي تدعم للتعامل مع التطرف بين طلاب الجامعة . ن (٤٣)

م	العبـــــــارة	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة	الترتيب
١	الثقة بالنفس و بالآخرين	٢٧	١٣	٣	١١٠	٥,٨٢	٢
٢	الرغبة في إنجاز مهامه الريادية	٢٥	١٣	٥	١٠٦	٥,٦١	٦
٣	الاستقلالية وعدم التأثر بآراء الآخرين	١٩	١٥	٩	٩٦	٥,١	٩
٤	التعاون مع كافة المستويات التي يتطلبها الريادة	٢٣	١٣	٧	١٠٢	٥,٤	٧
٥	إدارة العمل الجماعي	٢٥	١٤	٤	١٠٧	٥,٦٦	٥
٦	تخطيط وإدارة النشاط الطلابي بطريقة علمية	٢٧	١٠	٦	١٠٧	٥,٦٦	٥
٧	امتلاك قبول ومكانة عند الطلاب	٢٨	١٢	٣	١١١	٥,٨٧	١
٨	التجديد والابتكار في العمل الطلابي	٢٧	١١	٥	١٠٨	٥,٧	٤
٩	المبادرة وقيادة المواقف الطلابية	٣٠	٨	٥	١١١	٥,٨٧	١
١٠	المرونة في التعامل مع المواقف المختلفة	٢٧	١٢	٤	١٠٩	٥,٧٧	٣
١١	تقبل النقد من الآخرين	٢٢	١٣	٨	١٠٠	٥,٣	٨
١٢	المثابرة وتحمل العمل الطلابي الشاق	١٧	٦	٢٠٠	١٠٠	٥,٣	٨
١٣	التنبنو بالمواقف المحتمل تنظيمها من قبل الطلاب	٢٥	١٥	٣	١٠٨	٥,٧	٤
١٤	البصيرة النافذة والقدرة علي توجيه الأمور	٢٩	١٠	٤	١١١	٥,٨٧	١
١٥	القدرة على أثناء الطلاب عن بعض المواقف التي لا تتفق مع الحياة الجامعية	٢٦	١٢	٥	١٠٧	٥,٦٦	٥
١٦	ضبط النفس وعدم الاندفاع	٢٢	١٣	٨	١٠٠	٥,٣	٨
١٧	الاستفادة من تجارب العمل في التعامل مع التطرف	١٧	١٤	١٢	٩١	٤,٨	١٠
١٨	أقناع الطلاب بالاندماج في الحياة الجامعية	٢٧	٩	٧	١٠٦	٥,٦	٦
	المجموع				١٨٩٠	١٠٠%	

المتوسط الحسابي = ٤٣,٩٥ المتوسط المرجح العام = ٢,٤٤ القوة النسبية = ٨١,٤%

أ – يتضح من الجدول رقم (١١) و الخاص بمدي توافر سمات في الرواد كمتطلبات للتعامل مع التطرف بين الشباب الجامعي ، و بحساب المتوسط الحسابي وجد انه بلغ (٤٣,٩٥) ، في حين كان المتوسط المرجح العام (٢,٤٤) أما القوة النسبية فقد بلغت (٨١,٤%) و هي عالية و تؤكد علي أن توافر العديد من السمات لدي الرواد تؤهلهم للتعامل مع الطلاب في مثل هذه المواقف ، و لعل ذلك يرجع إلي ثقة الرواد في أنفسهم و في أدائهم لأدوارهم ، و كما يرجع اكتساب الرواد لمثل هذه السمات ناتج عن مرورهم بالعديد من الدورات التدريبية التي تتيحها الجامعة وعلي رأسها دورات

تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ، و خاصة أن نسبة من حصلوا علي دورات مكثفة "الأساتذة و الأساتذة المساعدون " في عينة الدراسة هي (٦٢,٧٩%) " راجع جدول رقم (٢)" .

ب – أما ترتيب عبارات هذا المؤشر ، فقد جاءت علي النحو التالي :

- امتلاك قبول ومكانة عند الطلاب متساوية مع كلا من ، المبادرة وقيادة المواقف الطلابية، و عبارة البصيرة النافذة والقدرة علي توجيه الأمور بنسبة (٥,٨٧%) .
- الثقة بالنفس و بالآخرين بنسبة (٥,٨٢%) .
- المرونة في التعامل مع المواقف المختلفة بنسبة (٥,٧٧%) .
- التجديد والابتكار في العمل الطلابي متساوية مع عبارة التنبؤ بالمواقف المحتمل تنظيمها من قبل الطلاب ، بنسبة (٥,٧%) .
- إدارة العمل الجماعي و عبارة تخطيط وإدارة النشاط الطلابي بطريقة علمية و عبارة القدرة على أثناء الطلاب عن بعض المواقف التي لا تتفق مع الحياة الجامعية و ذلك بنسبة (٥,٦٦%).
- الرغبة في إنجاز مهامه الريادية و عبارة أقناع الطلاب بالاندماج في الحياة الجامعية بنسبة (٥,٦١%) .
- التعاون مع كافة المستويات التي تتطلبها الريادة بنسبة (٥,٤٠%) .
- تقبل النقد من الآخرين متساوية مع كلاً من المثابرة وتحمل العمل الطلابي الشاق ، ضبط النفس وعدم الاندفاع بنسبة (٥,٣٠%) .
- الاستقلالية وعدم التأثر بآراء الآخرين بنسبة (٥,١٠%) .
- و أخيرا الاستفادة من التجارب الأخرى في التعامل مع التطرف بنسبة (٤,٨٠%) .

ج – أشارت النتائج أن الرواد يتمتعون بمجموعة من السمات أهمها ، القبول و قيادة المواقف بنجاح ، و البصيرة و التوجيه و الملاحظة ، و هي سمات ترتبط بالكاريزمية و التي يجب أن تتوافر في الرائد الطلابي و ذلك علي اعتبار أنه يمثل قدوة للطالب و مصدر توجيه بصورة غير لفظية أكثر منها لفظية ، و لعل تلك السمات ضرورية لتدعيم تعامل الرواد مع مواقف التطرف .

د – كما أكدت عينة الدراسة علي أهمية الثقة في النفس و في الآخرين و المرونة في التعامل ، مع امتلاك القدرة علي التجديد و الابتكار والتنبؤ بالمواقف المستقبلية لهؤلاء الطلاب ، و يتطلب ذلك أعطاء مزيد من الاهتمام بمثل هذه الصفات لتدعيم دورهم مع الطلاب .

هـ – و احتلت السمات التالية مراتب متوسطة ، وهي أداره وتخطيط العمل الجماعي و القدرة علي إثناء الطلاب عن مواقفهم و الرغبة في انجاز مهام الريادة و أقناع الطلاب في الاندماج في الحياة الطلابية و يدل ذلك علي أهمية تدريب الرواد علي اكتساب مثل هذه السمات و خاصة ما يتعلق بإدارة العمل الطلابي و امتلاكهم لمهارات الإقناع و التأثير و خاصة وان هؤلاء الطلاب يقعون فريسة التطرف لأنهم لا يجدوا من يأخذ بأيديهم، مما يسهل استمالتهم لذلك لابد و أن يكون الرائد أكثر قدرة علي احتواء المواقف و التأثير في الطلاب .

و – كما أكدت عينة الدراسة علي قصور في بعض السمات أهمها التعامل علي كافة المستويات و افتقاد ضبط النفس و الاندفاع و عدم الاستقلالية و ضعف الاستفادة من

التجارب الأخرى في التعامل مع تلك الظاهرة ، مما يستلزم مزيد من الاهتمام بثقل مهارات الرواد في تلك الجوانب و التي تعد ضرورية في مثل هذه المواقف .

ز – و يمكن أن نستخلص مما سبق أن أهم السمات التي يجب توافرها في الرائد الطلابي ما يلي :

- القبول و امتلاك مكانة بين الطلاب و القدرة علي قيادة المواقف و بصيرة واعية لتوجيه الطلاب.
- الثقة في النفس و المرونة في التعامل مع التجديد و الابتكار في العمل .

ح – و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جونزيلا) و التي أكدت علي أهمية القيادة الجامعية التي تتسم بالوعي و الإدراك في توجيه الطلاب و أبعادهم عن تيارات الانحراف (٩٢)

جدول رقم (١٢) متطلبات فريق العمل التي تدعم دور الريادة الطلابية في التعامل مع التطرف . ن (٤٣)

م	العبـــــارة	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة	الترتيب
١	التفاهم بين رواد اللجان حول نمط التعامل مع الطلاب.	٢٥	١٢	٦	١٠٥	٧,٧٦	٤
٢	التعاون المستمر من أجل المصلحة العامة	٢٦	١٠	٧	١٠٥	٧,٧٦	٤
٣	الاتفاق علي خطة عمل ومنهجية في الأداء	٢٧	٩	٧	١٠٦	٧,٨٤	٣
٤	التبادل الفكري المستمر بين رواد اللجان ورعاية الشباب	٢١	١٨	٤	١٠٣	٧,٦٢	٦
٥	متابعة أعضاء الفريق للأداء بصفة دورية	٢٠	١٧	٦	١٠٠	٧,٤	٨
٦	عقد اجتماعات دورية لمتابعة الأنشطة وتلافي الأخطاء	٢٨	١٢	٣	١١١	٨,٢١	١
٧	فتح قنوات اتصال بين الرواد والأساتذة	٢٣	١٢	٨	١٠١	٧,٥	٧
٨	وجود آلية للاتصال بين رواد اللجان	٢٦	١٣	٤	١٠٨	٨	٢
٩	الاتفاق علي خطة عمل أسبوعية	٢٤	١٢	٧	١٠٣	٧,٦٢	٦
١٠	توزيع مسئوليات محددة علي الرواد إزاء مظاهر التطرف	٢٣	١٥	٥	١٠٤	٧,٧	٥
١١	بث روح الحماس وتشجيع الرواد علي العطاء المستمر	٢٣	١٢	٨	١٠١	٧,٥	٧
١٢	توفير سجل معلومات عن الطلاب للرواد	٢٥	١٢	٦	١٠٥	٧,٧٦	٤
١٣	الاتفاق علي تفويض السلطة بين الرواد	٢٠	١٧	٦	١٠٠	٧,٤	٨
	المجموع				١٣٥٢	١٠٠ %	

المتوسط الحسابي = ٣١,٤٤ المتوسط المرجح العام = ٢,٤٢ القوة النسبية = ٨٠,٦ %

أ - و بمراجعة نتائج الجدول رقم (١٢) و الخاص بمتطلبات فريق العمل للتعامل مع ظاهرة التطرف من وجهة نظر الرواد ، جاء المتوسط الحسابي يساوي (٣١,٤٤) ، و المتوسط المرجح العام (٢,٤٢) بينما القوة النسبية للبعد بلغت (٨٠,٦%) ، و هي عالية و تشير هذه النتيجة إلي استحواذ تلك المتطلبات علي اهتمام الرواد ، و تأكيدهم علي أهميتها في التعامل مع التطرف بين الشباب الجامعي .

ب - و من حيث ترتيب عبارات هذا المؤشر فقد جاءت كالتالي :

- عقد اجتماعات دورية لمتابعة الأنشطة وتلافي الأخطاء بنسبة (٨,٢١%) .
- وجود آلية للاتصال بين رواد اللجان بنسبة (٨%) .
- الاتفاق علي خطة عمل ومنهجية في الأداء بنسبة (٧,٨٤%) .
- التفاهم بين رواد اللجان حول نمط التعامل مع الطلاب ، و متساوية مع عبارة التعاون المستمر من أجل المصلحة العامة و توفير سجل معلومات عن الطلاب للرواد بنسبة (٧,٧٦%) .
- توزيع مسئوليات محددة علي الرواد إزاء التعامل مع مظاهر التطرف بنسبة (٧,٧٠%) .
- التبادل الفكري المستمر بين رواد اللجان ورعاية الشباب و عبارة الاتفاق علي خطة عمل أسبوعيه في الترتيب نفسه بنسبة (٧,٦٢%) .
- فتح قنوات اتصال بين الرواد والأساتذة و عبارة بث روح الحماس وتشجيع الرواد علي العطاء "مستمر، في الترتيب نفسه بنسبة (٧,٥٠%) .
- متابعة أعضاء الفريق للأداء بصفة دورية بنسبة (٧,٤٠%).

ج - أكدت عينة الدراسة أن أهم متطلبات الريادة الطلابية المرتبطة بأدوار فريق العمل هي عقد اجتماعات دورية ثم وجود إليه اتصال بين الرواد في حالة وقوع مثل هذه التصرفات بين الطلاب ، و يدل هذا علي أن الرواد لسبب أو لأخر لا يلتقون وفق مواعيد محددة و لا يوجد نظام للاتصال بينهم لذالك فمن الأهمية الالتزام بهاذين المطلبان لكي يؤتي العمل ثماره .

د - بينما تلي ذلك الاتفاق علي خطة عمل و التفاهم بين الرواد و الاتفاق علي نمط للتعامل مع التعاون المستمر بينهم ، و الملاحظ أن هذه المتطلبات الثلاثة تؤكد علي عدم وجود خطة واضحة بين الرواد للتعامل مع تلك المواقف المتطرفة في حال حدوثها ، فضلاً عن ضرورة توفير سجل للمعلومات عن الطلاب المتطرفين وهذا ما أكدت علية استجاباتهم حول ضرورة أن توفر الكلية بيانات و معلومات عن الطلاب حتى يسهل اختيار الآلية المناسبة للتحاور معهم و أقناعهم بعدم الاستمرار في مثل هذه الأمور و التي قد تضر بمستقبلهم الدراسي .

هـ - بينما أكدت عينة الدراسة علي أن توزيع مسئوليات محددة علي الرواد في مواجهة مظاهر التطرف بجانب الاتفاق بين الرواد و رعاية الشباب علي خطة عمل أسبوعية ، قد احتلت هذه المتطلبات مراتب وسطي بين عبارات هذا المؤشر ، و قد يدل علي قيام الرواد بتلك اللقاءات لذا فهي تقل أهمية عن المتطلبات الأخرى .

و - في حين جاءت عبارات فتح قنوات اتصال بين الرواد و الأساتذة بالكلية ، و تشجيع الرواد وتحميسهم مع المتابعة الدورية من قبل المشاركين في العمل الطلابي ، في المراتب الدنيا بين عبارات المؤشر و قد يدل ذلك علي شعور الرواد بان كافة المستويات الوظيفية بالكلية تشارك بعضها البعض في حالة حدوث مثل هذه المواقف

الغير مسئولة و ذلك ناتج عن إحساسهم بأهمية التكاتف و التساند فيما بينهم في مثل هذه الحالات و ذلك لإحباط محاولات تلك الطلاب لزعزعة النظام داخل الكليات و توقف العملية التعليمية أو جذب مزيد من المناصرين لأفكارهم الهدامة في كثير من الحالات .

ز – و نستخلص مما سبق ، أن أهم متطلبات الرواد المرتبطة بفريق العمل و التي يجب الاهتمام بها هي :

- عقد اجتماعات دورية و توفير آلية للاتصال و التعاون بين فريق العمل و الرواد بالكلية ، حتى يسهل الاتصال و الاتفاق بينهم.
- الاتفاق علي نمط التعاون بين الرواد مع توفير سجل معلومات عن الطلاب الأكثر ممارسة للمظاهر التطرف .
- توزيع المسئوليات بطريقة محددة و خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع مظاهر التطرف .

و تتفق هذه النتائج مع دراسة (عبد الفتاح) التي أكدت علي أهمية التعاون و التنسيق بين أعضاء فريق العمل كمحددات لهم في العمل الطلابي (٩٣) .

جدول رقم (١٣)

يوضح المقارنة بين متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في التعامل مع التطرف

م	المتطلبات	المتوسط الحسابي	المتوسط المرجح	القوة النسبية
١	المتطلبات الإدارية	٤٢,١٤	٢,٣٤	%٧٨,٠٣
٢	المتطلبات خاصة بفريق العمل	٣١,٤٤	٢,٢٤	%٨٠,٦
٣	متطلبات خاصة بسمات الرواد	٤٣,٩٥	٢,٤٤	%٨١,٤

أ - يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أن المتطلبات الخاصة بتوافر سمات و قدرات لدي الرواد حصلت علي اعلي قوة نسبية حيث بلغت (٨١,٤%) ، تلي ذلك المتطلبات المرتبطة بفريق العمل بقوة نسبية تبلغ (٨٠,٦%) ، و أخيراً المتطلبات الجامعية بقوة نسبية تقدر (٧٨,٠٣%)، و تشير تلك النتيجة الي الاتي :

- حاجة الرواد لمزيد من التدريب علي مهارات الريادة الطلابية و تدعيم قدرتهم في التعامل مع مظاهر وسلوكيات التطرف داخل الجامعة .
- حصول المتطلبات الخاصة بسمات الرواد والعمل الفريقي علي قوة نسبية أعلي من المتطلبات الإدارية و التنظيمية ، يشير ذلك إلي الحاجة إلي تدعيم المتطلبات الأولي و الثانية بينما يؤكد الرواد علي أن المتطلبات الإدارية توفرها الجامعة بشكل مقبول ، أو قد يرجع ذلك إلي إحساسهم أن التغير علي مستوي الشخصي و مستوي التعامل مع فريق العمل أسهل من التغير علي مستوي الجامعة .

تاسعاً : برنامج مقترح لتدريب الريادة الطلابية للتعامل مع التطرف بين طلاب الجامعة .

مقدمة :

يعد التعليم المستمر أحد آليات التنمية البشرية ، باعتبار أن النهوض بالمجتمع يتطلب التسلح بالعلم و التدريب علي تقنيات العمل ، هذا بالنسبة لمجالات الحياة عامه ، أما بالنسبة للموضوع الذي نحن بصدد تناوله هو تأهيل الريادة الطلابية للتعامل بايجابية إزاء مشكلات و قضايا المجتمع الجامعي علي وجه العموم ، بل و مشكلة التطرف بين طلاب الجامعة علي وجه الخصوص ، لذلك فكر الباحث في أعداد برنامج تدريبي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية باعتبارها المهنة التي تمكن النظم الاجتماعية من تحقيق أهدافها ، إيماناً منها بأن النهوض بالريادة الطلابية و تفعيل دورها في التعامل مع مظاهر التطرف بين طلاب الجامعة ، يعتبر الخطوة الأولي التي تدعم ثقة الطلاب بالجامعة و المسئولين و لذلك يحتوي البرنامج علي العناصر الآتية :

١ – اسم البرنامج : برنامج مقترح لتفعيل دور الريادة الطلابية في التعامل مع التطرف بين طلاب الجامعة .

٢ – نوع البرنامج : برنامج تدريبي .

٣ – الافتراضات الأساسية للبرنامج :

أ – أن أعضاء الريادة الطلابية بوصفهم قيادة مهنية طلابية منوط بتوجيه الطلاب و دفعهم نحو العلم و المشاركة الايجابية في المجتمع ، و هم الأقدر علي التعامل معهم في مواقف العنف و التطرف ، فالأمر يستدعي ثقلهم و تدريبهم علي الآلية المناسبة للعمل في مثل هذه المواقف .

ب – أن أعداد و تأهيل الريادة الطلابية لا يسهم فقط في التعامل مع هذه المشكلة فقط بل يتعدي ألي القدرة علي قيادة العمل الطلابي و الإسهام بايجابية في إثراء الحياة الجامعية بما يزيد فرص النمو و التطوير للطلاب و الكلية في نفس الوقت .

ج – أن القدرة علي مواجهة أية مشكلة في المجتمع الجامعي يتوقف علي ما يمتلكه هؤلاء الرواد من سمات و خصائص تمكنهم من ذلك ، و التي منها ما هو فطري و الآخر يمكن التدريب عليه و اكتسابه .

د – أن جودة العمل في النشاط الطلابي و مواجهة مشكلات الطلاب يستلزم تضافر قوي العمل الطلابي و المتمثلة في فريق العمل و هم إدارة الكلية و الرواد و رعاية الشباب و باقي الأساتذة.

هـ – أن تدريب القيادة الطلابية المتمثلة في الرواد و تزويدهم بالمعارف و المهارات اللازمة للعمل في مواجهة مشكلة التطرف يؤدي إلي رفع مستوي أدائهم لأدوارهم في ذلك بل في كل الأعمال المنوط القيام بها من قبل الرواد .

٤ – أهداف البرنامج :

يسعى البرنامج لتحقيق الأهداف التالية :

أ _ أمداد الرواد علي كافة مستوياتهم بمعارف حول التطرف بين الطلاب و أهم العوامل التي تؤدي إلي حدوثه سواء تلك التي ترتبط بالجوانب النفسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الدينية و الثقافية ، فضلاً عن العوامل المرتبطة بالجامعة و قراراتها مع هؤلاء الطلاب بالإضافة إلي أهم مظاهره داخل الجامعة .

ب – أمداد الرواد بالمعارف المرتبطة بأهم الأدوار التي تؤدي إلي التعامل الأمثل مع هذه الظاهرة بين الطلاب و التي تقلل من معدلاتها .

ج – تفعيل بعض المهارات و السمات التي يمتلكها الرواد أو إضافة بعض من هذه القدرات و المهارات التي تتناسب مع هذه الظاهرة و خاصة تلك التي تتعلق بعملية التأثير و التوجيه لهؤلاء الطلاب .

د – تزويد الرواد ببعض الخبرات و التي ترتبط بكيفية التعاون و الاتصال بين الرواد و فريق العمل حتى تتم المواجهة بصورة أكثر فاعلية .

٥ – المستهدف من البرنامج :

أعضاء الريادة الطلابية علي مستوي الجامعة و أعضاء هيئة التدريس حتى يتم تأهيلهم مستقبلا عندما يتولون هذه المسئولية ، و لا يقتصر علي الرواد بالكليات فقط بل لأعضاء الريادة علي مستوي الجامعة .

٦ – مكان تنفيذ البرنامج و الجهات المشاركة فيه:

المكان المقترح لتنفيذ البرنامج الإدارة العامة للخدمات الطلابية بالتعاون مع أدارة الجودة علي مستوي الجامعة ، كما يقترح أن تكون هذه الدورة بمثابة شرط تولي عضو هيئة التدريس مسئولية الريادة الطلابية مع ترشيح الكلية .

٧ – المشاركون في تنفيذ البرنامج :

أ – أساتذة من كلية الخدمة الاجتماعية ممن لديهم خبرة في العمل الطلابي .

ب – خبراء في الإدارة و خاصة الذين يمتلكون خبرات في العمل الجماعي و فن التعامل مع الآخرين وإدارة الأزمات و مواقف الصراع و العنف .

ج – أساتذة من كليات الآداب و التربية و خاصة من أقسام علم النفس .

٨ – محتوى البرنامج التدريبي :

يتكون من ثلاث مراحل هي :

المرحلة التحضيرية :

و هذه المرحلة تسبق التدريب الفعلي و التي يجب فيها التعرف علي الآتي :

أ- تقدير مستوي المعارف التي لدي الرواد حول ظاهرة التطرف بين الطلاب و معارفهم حول العوامل المؤدية له و أهم مظاهره .

ب – تحديد مستوي السمات المتوفرة لدي الرواد و التي ترتبط بهذه الظاهرة من حيث درجة وجودها أو السمات الغير متوفرة بالفعل .

ج – تحديد مستوي العلاقة بين الرواد و باقي أعضاء الفريق حتى يمكن تحديد المهارات الازمه و المرتبطة بفريق العمل لتدريب الرواد عليها و زيادة معارفهم حولها .

د – تقدير و وضع خريطة متكاملة حول محتوي البرنامج التدريبي مع ترتيب الأولويات

من وجهة نظر الرواد أنفسهم .

هـ – تقدير رؤية الرواد حول الآلية التي سوف تتم بها عملية التدريب و أهم الوسائل التدريبية الأفضل من وجهة نظرهم .

و يعتمد في هذه المرحلة علي المقياس الذي طبق في الدراسة و بعض المقابلات و ورش العمل التي تقيمها وحدات ضمان الجودة و الاعتماد بكليات الجامعة .

المرحلة التنفيذية :

و التي فيها يتم تنفيذ البرنامج التدريبي والذي يشتمل علي الآتي :

أ – أمداد الرواد بالمعارف اللازمة للتعامل مع التطرف بين طلاب الجامعة :

- معارف حول ظاهرة التطرف بين طلاب الجامعة و تحتوي هذه المعارف علي الآتي :

* أسباب التطرف و تحديدها بدقة و التي ترتبط بالعوامل النفسية و الدينية و الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية ، فضلا عن العوامل المرتبطة بمجتمع الجامعة .
* مظاهر التطرف الأكثر شيوعا في مجتمع الجامعة و التي ترتبط بأعمال العنف و المظاهرات و التعصب و تعطيل العملية التعليمية و تعليق اللافتات .....الخ .
* معرفة الأدوار التي تزيد من التأثير علي الطلاب و خاصة الأدوار المتعلقة بقدرة الرائد علي الإقناع و المدافعة و النصح والإرشاد و التوجيه و التعاطف و تصحيح الاتجاهات و تكوين البصيرة و القدرة علي التحكم في الأمور.
* زيادة معارف الرواد الضرورية للتعامل البناء مع التطرف و التي أفرزتها الدراسة و كيفية تقديرها و مدي وجودها عند كل رائد .

– الإستراتيجية المستخدمة : إستراتيجية التعليم و بناء الوعي و التي تستهدفا بناء وعي الرواد بالمعارف السابقة .

- الأدوات المستخدمة : المحاضرات وجماعات مناقشة و لقاءات حواريه و ورش عمل و كتيبات .

ب- القدرات التي يمكن تدريب الرواد عليها وفق نتائج الدراسة :

- قدرات ذاتية و قد أفرزت الدراسة القدرات الآتية :
  * القدرة علي الثقة بالنفس و بالآخرين .
  * القدرة علي التوجيه و الإقناع و التأثير في الآخرين .
  * المرونة و البصيرة في التعامل مع المواقف .
  * التجديد و الابتكار في العمل .
  * قيادة العمل الجماعي و التخطيط له .
  *القدرة علي انجاز الأعمال و إتقانها .
- قدرات مرتبطة بالتعامل مع فريق العمل و هي :
  * القدرة علي التعاون و عقد اجتماعات دورية .
  *القدرة علي وضع خطة عمل مشتركة .
  *التفاهم و القدرة علي الاتصال الفعال .
  *توزيع المسئوليات و تبادل الأفكار حول مشكلة التطرف .
- الإستراتيجية المستخدمة : إستراتيجية التدريب .
- الأدوات المستخدمة : ورش العمل و اللقاءات الحوارية و المباريات و لعب الأدوار .

و في نهاية البحث يود الباحث أن يقدم بعض الاعتبارات التي يجب أن تراعي سواء في اختيار الرواد أو تأهيلهم و هي :

- أن يترك للرواد حرية الاختيار في الانضمام إلي عضوية الريادة الطلابية ، حيث يفيد ذلك في وجود الدافعية للعمل ومن ثم أجادته و التفاني فيه .
- أن يعاد النظر في العديد من القرارات الجامعية و التيترتبط بالتعامل مع الطلاب في مثل هذه المواقف و يترك للحوار الفرص الأكبر حتى نضمن وأد الظاهرة و ليس تسكينها.
- أن يعاد النظر في أجهزة رعاية الشباب وان يتم تأهيلهم للتعامل مع الطلاب في مثل هذه المواقف و أن يبتعدوا عن الأعمال التي تزيد من عملية الاحتقان و العنف بين الطلاب .
- أن يعاد التفكير في عودة الممارسة الديمقراطية الحقيقية و التي ترتبط بعملية اختيار و انتخاب اتحاد الطلاب و غيرها من الأنشطة التي تقلل من فرص التطرف بين طلاب الجامعة.
- أن تزيد الكليات من الأنشطة الجاذبة للطلاب و خاصة تلك التي ترتبط بالجوانب الدينية و الثقافية و مناقشة القضايا المجتمعية ، فضلاً عن البحث عن الآليات المناسبة للاتصال بين الطلاب للتعرف علي العوامل التي تزيد من تطرفهم وعنفهم بالجامعة .
- أن يعطي لهؤلاء الطلاب فرص تكوين اسر طلابية مع إحكام الضبط و السيطرة عليها و ضعها تحت المراقبة حتى يمكن توجيههم أول بأول .
- أن يعطي للرواد الحرية في كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب و خاصة وان كل كلية هي الأكثر دراية بظروف طلابها و من ثم هم الأقدر علي اختيار الوسيلة الأفضل في التعامل معها .
- أن تحجيم التدخلات الأمنية في الجامعة و خاصة فيما يتعلق بالأنشطة الطلابية و انتخابات اتحاد الطلاب لأنها الأكثر أثارة لأعمال التطرف بين الطلاب .

المراجع المستخدمة

١ – احمد مجدي حجازي ، الآثار الاجتماعية و الثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة علي قطاعات الشباب في الدول النامية ، في مجدي حجازي و آخرون ، الشباب و مستقبل مصر ، القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٩٧٠ .

٢ – يحي مرسى عيد بدر ، الإدراك المتغير للشباب المصري ، الإسكندرية ، البيطاش للنشر و التوزيع ، ١٩٩٨، ص ١٢٣.

٣ – تيسير بن حسين السعيدين ، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف ، مجلة البحوث الأمنية ، عدد (٣٠) ، مجلد (١٤) ، الرياض ، مركز البحوث بكلية الملك فهد الأمنية ، مايو ٢٠٠٥، ص٥

٤ – عبد الرحمن العيسوي ، ظاهرة العنف بين المراهقين ، مجلة الفيصل ، عدد (٢٦٩)، الرياض ، مارس ، ابريل ٢٠٠٧ ، ص ص٧٢:٧٣ .

5 – Larton Persoune ,Youth And Problem Of Change ,New York , Osaka Publisher , 2005 , p 36.

٦ - المجلس القومي للسكان ، إستراتيجية الشباب ، البحث السادس ، القاهرة ،المركز القومي للمعلومات السكانية ، ١٩٩٩، ص ٥٧ .

٧ – احمد إبراهيم احمد السيد ، التوجهات السياسية في مصر منذ ١٩٧٣ و انعكاسها علي فكر الشباب الجامعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ج ٢ ، أكتوبر ، ١٩٨٧، ص ٢٦٣.

8 – Ronald Wiontrobe , Rational Extremism The Calculus Of Discontent , Ontario University Of The Western Ontario , 2005 ,p 14 .

٩ – حميد فتاح ، الغلو الديني و التطرف الأيدلوجي في الأوساط الأوروبية و نتائجه في تعامل أوروبا مع العالم الإسلامي ، مجلة مستقبليات ، عدد (٣) ، ٢٠٠١، ص ٢١١ .

10 – Arthur Miller , The Relation Of Outsider Affects With Attitude Strength And Extremity Implications For The Cultivation Affect , Journal of Psychology , vol 1 , NO 1 , New York, Lawrence Press , 1991 .

١١ –محمد احمد بيومي ، ظاهرة التطرف : الأسباب و العلاج ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢.

١٢ – عفاف علي عبد المعتمد ، تنمية الفكر السليم لدي الشباب الجامعي لمواجهة التطرف : دراسة تحليلية ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد (٧) ، الجزء (٤٣) ، القاهرة ، رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٢.

١٣ – إيناس عبد المجيد حسن ، تطوير أهداف التعليم المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية و المحلية و الاتجاهات المستقبلية و تحديد معوقات تحقيقها ، مؤتمر تطوير التعليم ، القاهرة ، مركز تطوير التعليم بجامعة عين شمس ، في الفترة من ٣١ – ٢ نوفمبر ١٩٩٥.

١٤ – هشام إبراهيم عبد الله ، الاتجاه نحو التطرف و علاقته بالحاجة للأمن النفسي لدي

عينة من العاملين و غير العاملين ، مجلة الإرشاد النفسي ، القاهرة ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦.

١٥ – المجلس القومي للتعليم ، تطوير أعداد الطالب الجامعي و متابعة الخريجين و ربطهم بجامعتهم و سوق العمل ، المجالس المتخصصة ، دورة رقم (٢٤) ، ١٩٩٧ ، ص ١١١ .

16 – Martha Ellis , Ideological Extremist : The Effects And Attributes , Ohio , University Of Ohio , 1997 .

17 – Haslam Alexander , The Effects of Reported The Expressions on Attitude Extremity , Journal of Personality And Social Psychos , Ontario , University of Ontario, 1998 .

18 – Markus Braue ,Rational Extremism :Definition And Approaches, New York ,Mc Grow Hill Inc , 2000 .

19 – Leiterman Hannah , Youth Summits : Law Related With Education For Violence Prevention , Canada University of Toronto , 2000 .

٢٠ – سعيد طه ، سعيد محمود ، الأبعاد الاجتماعية و التربوية لظاهرة التطرف و العنف في المجتمع المصري ، مجلة كلية التربية ،جامعة الزقازيق ، العدد (٣٨) ، مايو ٢٠٠١ .

٢١ – عصام محمد زيدان ، العلاقة بين البطالة و الولاء للوطن و التطرف لدي خريجي الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٤٦) ،سبتمبر ٢٠٠١ .

22 – Cherly Okman , et al , Youth Development In Pennsylvania : Why Not Now , Pennsylvania , Center of Youth Development , 2001 .

٢٣ – محي شحاتة سليمان ، وعي طلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد (١) ، العدد (٢) ، ابريل ٢٠٠٤ .

24 – Broman Philips , Young People in Swedish Social Welfare System , Stockholm University , 2005 .

٢٥-عبد العزيز محمد عطية متولي ،تعميق الانتماء الوطني لدي شباب الجامعات المصرية في أطار المنهج الإسلامي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،القاهرة جامعة الأزهر ،كلية التربية ، ١٩٩٠

٢٦ – عادل موسى جوهر ، احمد بشير ، التطرف الديني لدي الشباب : كيفية مواجهة من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر الثاني للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ ، في الفترة من ١٥ : ١٦ يوليو ١٩٩٠ .

٢٧ – ليلي عبد الستار ، تنمية التفكير السليم لدي الشباب الجامعي لمواجهة التطرف : دراسة تحليلية ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد (٧) ، الجزء (٤٣) ، القاهرة ، رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٢.

٢٨ – محمد محمود مصطفى ، جماعات العمل الجماعي و علاج مشكلة الاغتراب لدي الشباب ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد (٤) ، المعهد العالي للخدمة

الاجتماعية بالقاهرة ، ١٩٩٣ .
٢٩ – سهير مصطفى معيط ، تقويم مراكز و أندية الشباب بمحافظة بور سعيد ، رسالة دكتوراه غير منشور ة ، جامعة الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٩٩٤.
٣٠– ضياء الدين إبراهيم احمد ، العلاقة بين ممارسة البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات و تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ .
٣١ – أماني السيد غبور ، الأنشطة الطلابية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة : دراسة وصفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ،١٩٩٧.
٣٢ – عاطف خليفة محمد ، العلاقة بين مشاركة الطلاب في الأسر الطلابية وتنمية المسئولية لديهم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية ،١٩٩٨ .
٣٣ – مريم إبراهيم حنا ، العوامل المؤثرة علي سلوك العنف عند الطلاب و دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، القاهرة ، المؤتمر العلمي الحادي عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ابريل ، ١٩٩٨ .
٣٤ – عزت عبد المجيد عبد المجيد ، دور النشاط المدرسي في التربية السياسية لطلاب الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ .
٣٥ – عبد الله الناصر السدحان ، دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف : مدخل وقائي ، مجلة البحوث الأمنية ، الرياض ، مركز البحوث الأمنية ، كلية الملك فهد الأمنية ، ٢٠٠٠.
36– Edward Candy , The Double Face of Planning , Toronto , Nevada School of Social Work , 2003 .
٣٧ – إيمان محمد الياس ، ممارسة أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام للتعامل مع الشباب الجامعي ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ .
38 – James Duddly , Youth Problems and Government Organization , New Jersey Journal Youth and Family , VOL 3 , NO 7 , 2004.
٣٩ – تيسير بن حسين السعيدين ، مرجع سبق ذكره .
٤٠ – سهام علي أحمد حسن ،دراسة تقويمية لبرامج رعاية الشباب بالجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ،١٩٩٠ .
٤١ – محمد عبد الفتاح عبد الله ، دراسة تحليلية لمحددات العمل الفريقي بممارسة الخدمة الاجتماعية رؤية واقعية بأجهزة رعاية الشباب جامعة الإسكندرية ،المؤتمر العلمي الرابع ديناميات العمل الفريقي ، الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩١ .
٤٢ – هدي محمد عبد اللطيف ، دور جهاز رعاية الشباب بالجامعة في تحقيق أهداف النشاط الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٩٩٢ .
٤٣ – مشيرة محمد شعراوي ، تقويم فاعلية أجهزة رعاية الشباب ،دراسة ميدانية بكليات

جامعة القاهرة فرع الفيوم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٩٩٣ .

44 – Raghed M. G , Mckinney .J , Compos Recreation and Perceived Academic Stress , Journal of College Student Development , No (34) , Vol (1) , 1993 , pp 5:10

45 – Gonzalez , G , Can Colleges Reduce Student Drinking?PlanningForHigherEducation,No(22),Vol(2),1994 , p 14 .

46 –Erika , Y .X , The Role of Ethnicity In Conceptualizing and Practicing Leadership in a Japanese – American Student Organization , Orland , November 2-5- 1995 .

٤٧ – ماهر أبو المعاطي ، تقويم خدمات نسق رعاية الشباب ، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٨.

48 – Nishimoto . P, Touchdowns and Tem Paper : Telescoping the Calling Student : Ashgabat Culture , College Student Affairs Journal , NO (16) , VOL (2) , 1997 , P 96 .

٤٩ – محمدين مكرم بن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، الجزء (٩) ، د.ت ، ص ص٢١٦:٢١٧.

٥٠ – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ،القاهرة ، وزارة التربية و التعليم ، ١٩٩٩، ص ٣٨٩ .

٥١ – أبو الحسن بن فارس بن زكريا ، معجم المقاييس في اللغة ، بيروت ، دار الفكر العربي ، ط ٢ ، ١٩٩٧ ، ص ٨٠٢ .

٥٢ – أمينة الجندي ، التطرف بين الشباب في الجامعات المصرية ، مجلة المنار ، العدد (١٥١) ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٦٤.

٥٣ – احمد جمعة حسانين، دور التربية في علاج مشكلة التطرف بين الشباب ، جامعة أسيوط ، مجلة كلية التربية ، العدد (٨) ، مجلد (١)، ،١٩٩٢ص ٣٣٩ .

٥٤ – عزت سيد إسماعيل ، سيكولوجية التطرف و الإرهاب ، الكويت ، حولية كلية الآداب ، العدد (١٦) ، الرسالة (١١) ، ١٩٩٦ ، ص ٢١٨ .

٥٥ – محمد احمد عبد الخالق ، أسس علم النفس ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧ ، ص ٥٠٧ .

٥٦ – عاطف احمد فؤاد ، الحرية و الفكر السياسي المصري ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٨، ص ٨٤ .

٥٧ – سمير احمد نعيم ، محددات التطرف الديني في مصر ، مجلة المستقبل العربي ، القاهرة ، ؟؟؟؟؟؟؟ ، العدد (١٣٠) ، ١٩٩٠ ، ص ١١١ .

٥٨– سعد الدين إبراهيم ، مصر تراجع نفسها ، ط ١، القاهرة ، دار المستقبل العربي ، ١٩٩٣ ، ص ١٠.

٥٩ – جلال محمد سليمان ، التطرف و علاقته بمستوي النضج النفسي و الاجتماعي لدي

الشباب ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٣، ص ١٧ .

٦٠ – مصطفى عمر البتر ، العدوان و العنف و التطرف ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، العدد (١٦)، مجلد (٨) ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ، ١٩٩٣ ، ص ٤٥.

٦١ – علي محمود ليلة ، الشباب في مجتمع متغير : تأملات في ظاهرة الإحياء و العنف ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ، ص ٨٧.

٦٢ – سعيد بن مسفر الوادعي ، الأمن الفكري الإسلامي ، مجلة الأمن و الحياة ، الرياض ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، العدد (١٨٧) ، ١٩٩٧ ، ص ٥١ .

٦٣ – خالد إبراهيم الفخراني ، مدى فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في مواجهة بعض الاضطرابات النفسية لدي المتطرفين ، مجلة الإرشاد النفسي ، القاهرة ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨، ص ٢٥٧ .

٦٤– أسماء فاروق محمود ، التطرف و علاقته بالحاجة إلي تحقيق الذات لدي طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩ .

65 – Chariman Ray , The Main Causes of Intolerant in New Society , Toronto University , 2004 , p 30 .

66 – Richard Larson , Editorial Intolerance And Extremism , Canada , Valerian Press , 2005 , p 9 .

67 – Chirema Bloder , The Causes of Extremity in Changing World , Toronto University , 2006 , p 39

٦٨- م . س . ال . ناماكي، هل من الممكن أن تتساوى المرأة و الرجل في الريادة ، أمان المركز العربي للمصادر و المعلومات حول العنف ضد المرأة ، ص ١.

٦٩ – عبد الفتاح أبو مدين ، أبعاد الريادة ، الرياض المجلة الثقافية ، عدد (١٤٦) ، ٢٧ صفر ١٤٢٧، ص ٢٠.

٧٠ – ديزرت روز ، الريادة في الإعمال ، منتدى كلية تجارة ، فلسطين، جامعة القدس، ٢٠٠٧ ، ص ٢ .

٧١ – نسيم برهم ، مروة احمد ،الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة ، القدس منتديات جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠٠٧، ص١٥ .

٧٢ – دونلد ويس ، كيف تصبح قائداً ناجحاً ، سلسلة تنمية المهارات الوظيفية، القاهرة ، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٢، ص ١٧ .

٧٣ – وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، اللائحة الطلابية الجديدة ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢

٧٤- احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٩٨ ، ص ٣٥٥ .

75– Oxford Dictionary , Word Power , New York , Oxford University Press , 1993 , p 732 .

76– Webster Dictionary , New York , Lexicon Publication , 1991 , p 1071

٧٧- إسماعيل مصطفي سلام ، معوقات الإعداد العلمي و المهني للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية ، المؤتمر الحادي عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ص ٦٧٥.

- لمزيد من التفاصيل : ٧٨

- احمد طه خلف الله ، الإرهاب و التطرف : أسبابة و اخطارة و سبل علاجه ، القاهرة ، دار المعرفة للنشر ، ٢٠٠١ ، ص ٧٨

-Michael Prokop , Saudi Arabia and The Politics of Facing Extremism ,New York , The Asian Development Bank , 2007 .

-عبد الله الناصر السدحان ، مرجع سبق ذكره ، ٢١٧ : ٢٢٤ -

٧٩- لمزيد من التفاصيل :

- حسن علام ، المثقفون و الإرهاب ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠٢، ص ٥٤. المصرية

- عاطف عبد الفتاح عجوة ، البطالة في العالم العربي و علاقتها بالجريمة ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ، ١٩٨٦، ص ٤٢ .

٨٠- لمزيد من التفاصيل :

- محمد متولي غنيمة ، التربية و العمل و حتمية تطوير تدفق العمالة العربية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، ١٩٩٦ ، ص ٢٣٧ - ٢٤٢ .

٨١- لمزيد من التفاصيل :

- مسفر بن علي القحطاني ، قضايا الامه : مدخل تحليلي ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٥ ، ص ٣ .

- خالد عبد الرحمن العك، عوامل التطرف و الغلو و الإرهاب و علاجها في ضوء القرآن و السنة ، دمشق ، دار المكتبي للنشر ، ط١ ، ١٩٩٧، ص٣٠.

٨٢ - علاء السيوفي ، الدليل الأمعي لأخلاق الأستاذ الجامعي ، موقع إسلام اون لاين ، ٢٠٠٨، ص١.

٨٣ - لمزيد من التفاصيل :

- سارةعلاء ،الريادة في الأعمال ، منتديات طلاب كلية المجتمع العصرية بعنيزة ، السعودية ،٢٠٠٧ ، ص ١.

- محمد سويلم ، الإدارة ، القاهرة ، دار الهاني ، ١٩٩٤، ص ٨٩.

- خالد الحر ، القيادة : إنجاز الأعمال من خلال الآخرين ، موقع عالم النور ، ٢٠٠٨، ص ٥.

- ميشيل ارمسترونج ، إذا كنت مديراً ناجحاً : كيف تكون أكثر نجاحاً ، الرياض ، مكتبة جرير للترجمة و النشر ، ط ١، ٢٠٠١، ص ص ١٩٥- ٢٠٠ .

٨٤- لمزيد من التفاصيل :

- القاهرة ، شبكة الجامعات المصرية ، قبل بدء الدراسة و استعدادات الجامعة ، ٢٠٠٥ ، ص ص ١:٢ .

- عبد الجليل مصطفى ، النظم المستبدة تسيطر علي الجامعة ، حزب الوسط الجديد ، ٢٠٠٧ ، ص ص ١:٤ .

- إبراهيم غرابيه ، شغب الجامعات ، موقع الغد ، ٢٠٠٨، ص ص ١:٣ .

٨٥ـ مزيد من التفاصيل :
- شكرية أحمد يماني ، مجالات رعاية الشباب ،
- جمال شحاتة و آخرون ، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب و المجال المدرسي ، القاهرة ، مركز نشر و توزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥، ص ص ٢١٦:٢١٧ .
- سميرة الجوهري ، العمل الفريقي في المجال المدرسي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦٢ .
٨٦ ـ محي شحاتة سليمان ، مرجع سبق ذكره .
٨٧ ـ هشام إبراهيم عبد الله ، مرجع سبق ذكره .
88 – Broman Philips , op.cit.
٨٩ـ عفاف علي عبد المعتمد ، مرجع سبق ذكره .
٩٠ـ إيناس عبد المجيد حسن ، مرجع سبق ذكره .
٩١ـ مشيرة محمد شعراوى ، مرجع سبق ذكره .
92- Gonzalez , op.cit .
٩٣ـ محمد عبد الفتاح عبد الله ، مرجع سبق ذكره .